" يرجى التحفظ السـرى
لهذه المحاضرة مع الاستفادة
بما ورد بها دون تداولها مع
أى فرد خلاف سيادتكم . "

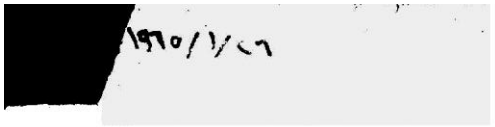

٥٥٣٤

سرى للغاية

تاريخ الاجتماع : يوم الثلاثاء ٢٦ يناير ٦٥ صورة رقم ( )

محضر اجتماع

الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى

برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر

(الجلسة التاسعة)

اجتمعت الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى تمام الساعة السابعة والدقيقة الخمسين مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ يناير سنة ١٩٦٥ ، بقاعة الاجتماعات بمبنى رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة .

وقام بأعمال السكرتارية السيد / عبد المجيد فريد .

وقام بأعمال الاختزال السيد / محمد ابراهيم ، والسيد / محمد الخولى والسيد / سليمان محمد .

(عبد المجيد فريد)

للأعضاء فقط

السيد الرئيس :

هل هنـاك موضوع يريـد أحدكم ان يتـكلم فيه قبـل الكلام فى الموضوعات الروتينيـة ؟

السيد / محمد فتحى ابراهيم الديب :

لقد وصلتنا دعوة من حزب الاستقلال المراكشى لحضور المؤتمر الذى يعقده الحزب فى الفـترة من ١٢ الى ١٤ فبراير ٠٠ وقد وجه حزب الاستقلال هذه الدعوة الينا باسم الاتحاد القوى ٠٠٠ ومن الطبيعى ان السيد / علال الفاسى يعلم أن التنظيم الموجود هو الاتحاد الاشتراكى وليـس الاتحاد القوى ٠٠ ويبدو لى انه تعمد توجيه الدعوة بهذا الشكل ليعتبرنا حزبا ٠٠ وهو يريـد أن يكسب من حضورنا تأييدا له ضد القوى الوطنية فى المغـرب ٠٠ وأنا أعتقد أنه من الافضـل أن نعتذر عن هذه الدعوة وننسق موقفنا فى هذا الشأن مع حزب جبهة التحرير فى الجزائـر ٠

السيد الرئيس :

هل لأحدكم رأى آخر فى هذا الموضـوع ؟ ٠

السيد / حسين الشافعى :

سأعرض بعض معلومات عن نشاط الامانات الفرعية وبعض تقارير وردت من المحافظات ٠ بالنسبة لامانة العمـال فقد عقدت الاجتماع الخامس بها فى يوم ١٣ يناير الجارى ٠٠ وعقدت الاجتماع السادس فى يوم ١٦ يناير ٠٠ وقد حضر الاجتماع الاخير الاخ على صبرى وكان أهم ما دار فيه هـو حديث السيد على صبرى بالنسبة لاهداف الامانة التى حددها فى تنظيم نشاط العمال من خـلال تنظيمات الاتحاد والمنظمات السياسية داخل الاتحاد وأوضح للامانة الغرض من هذا التنظيم السياسى وقد قررت أمانة العمال ان تجتمع يوم ٢٣ الجـارى ٠

وبالنسبة لامانة الرأسمالية الوطنية فقد أرسل لنا الاخ سيد مرعى مذكرة بشأن تطوير الغـرف التجارية على ضوء الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها أمانة الرأسمالية الوطنية والتى أوضحت ان الغرف التجارية لا تقوم بدورها حاليا بسبب ظروف القيادات التى تديرها الان ٠٠ واقترحت المذكـرة :

أولا : العمل على وضع الغرف التجارية ضمن الاطار العام للبناء الاقتصادى أى تتبعها لاحدى الجهات الرسمية ٠٠ وقد عرضت المذكرة ثلاث جهات يمكن ان تكون الغرف التجارية تابعة لاحداها ٠٠٠ وعددت مزايا وعيوب كل منها ٠٠ فاما ان تكون الغرف التجارية تابعة لامانة الرأسمالية الوطنيـة او أن تكون تابعة لوزارة التجارة الداخلية المقترح انشاؤها أو أن تكون تابعة لوزارة التجـارة الداخلية أيضا مع انشاء أجهزة معاونة بالغرف التجارية تتبع امانة الرأسمالية الوطنيـة .

٠٠ والواضح من المذكرة ان الرأى الغالب يرجح الحل الاخير الذى يقضى بتبعية الغرف التجارية لوزارة التجارة الداخلية المقترحة مع انشاء الاجهزة المعاونة وتبعية هذه الاجهزة للامانة ٠

ثانيا : تطوير أهداف الغرف التجارية ٠٠ وتتم حاليا دراسة هذا التطوير ٠

ثالثا : اهتمام الغرف التجارية بالنواحى الاحصائية وقيامها بعمل دراسات عن حجم الاستهلاك وتطويره وانواع السلع والاسعار ٠

وبالنسبة لامانة الشئون العربية هناك الموضوع الذى أثاره الاخ فتحى الديب والخاص بدعوة حزب الاستقلال المراكشى ٠٠ والموضوع الثانى هو مذكرة عن المقابلة التى تمت بينه وبين مهدى بن بركه والتى قدم فيها اقتراح انشاء مركز اعداد الكادرات السياسية للاتحاد الوطنى للقوى الشعبية الذى يزمع الاتحاد الوطنى انشاؤه بالتعاون مع جبهة التحرير الجزائرية ٠٠ وواضح بالمذكرة ان هناك وفد يمثل الاتحاد الوطنى مكون من أربعة من قادة الاتحاد سيزور الجمهورية العربية المتحدة فى أول مارس المقبل لبحث أسس التعاون والتنسيق بين هذا الاتحاد الوطنى والاتحاد الاشتراكى العربى ويرى الاخ فتحى الديب ان الضربة التى انزلها الملك الحسن بهذا الحزب جعلته ينقل نشاطه الى الجزائر ٠٠ ولايرى مانعا من استقبال الوفد الا انه قد يرى تغيير موعد زيارته مع ضرورة التنسيق فى هذا الشأن مع حزب جبهة التحرير الجزائرية ٠

وبالنسبة لامانة الصحافة فقد طلب الاخ خالد محيى الدين تأجيل موعد انتخابات نقابة الصحفيين التى ستجرى فى الساعة العاشرة من صباح يوم ١٩ فبراير القادم على ان يكون التأجيل لمدة اسبوع او اسبوعين نظرا لوجود بعض الصحفيين المتقدمين لانتخابات مجلس النقابة فى زيارة للكويت فى هذا التاريخ ٠٠ ولايملك الاتحاد - من الناحية القانونية - طلب مثل هذا التأجيل حيث ان القانون وقرار وزارة الارشاد القومى الصادر فى عام ١٩٥٥ حددا كيفية دعوة الجمعية العمومية وجعلها قاصرة على النقابة او ٣٠ عضوا او النقيب ٠٠ ومع ذلك فانه يمكن تأجيل الانتخابات اما بطريق التفاهم الودى او عن طريق وزارة الداخلية ٠٠ وقد يكون من الانسب تأجيل انتخابات كل النقابات المهنية الى مابعد ٢٦ مارس ١٩٦٥ ٠

السيد الدكتور نور الدين طراف :

ماهى الفكرة من تأجيل انتخابات النقابات المهنية ؟ ٠٠ اننى ارى ان انتخابات النقابات المهنية فرصة لكى تكون هناك تجمعات ومناقشات وقرارات طوال فترة الانتخابات ٠

السيد / حسين الشافعى :

ان الفكرة من التأجيل هى تغطية طلب أمانة الصحافة بالنسبة للصحفيين الموجودين فى الخارج أثناء هذه الفترة ٠٠٠٠ بحيث

يكون التأجيل بيداً موحدا بالنسبة لكل النقابات المهنية .. وقد لاتقع خلال هذه الفـــترة انتخابات اخرى غير انتخابات نقابة الصحفيين .. وان كنت لا أعلم ما اذا كانت هناك انتخابات لنقابات اخرى خلال هذه المدة ام لا ..

السيد الرئيس :

رأيى انه يجب ان نترك النقابات كما هى .. وقد سبق ان قلنا اننا سنؤ جل الموضـــوع لمدة سنة الى ان يكون لنا تنظيم فى النقابات المهنية .. وفى هذه الحالة لامانع اطلاقا مـن ان ندخل طرفا فى اية عملية .. وفى رأيى ايضا انه يجب الا يدخل الاخ خالد الآن طرفـا فى عملية الانتخابات ..

السيد خالد محيى الدين :

ان بعض المرشحين سيكونون فى الكويت لحضور المؤ تمر الذى سيعقد هناك خلال فـــترة الانتخابات .. وعدد هؤ لاء المرشحين اربعة .. وقد طلبوا تأجيل الانتخابات اسبوعـــا او اسبوعين ..

السيد الرئيس :

اننا نتكلم فى المبدأ .. فهل يجوز ــ من حيث المبدأ ــ ان نؤ جل الانتخابات لأن اربعة من المرشحين موجودون فى الكويت ؟ .. هل هذا سبب وجيه ؟ .. من الافضل لهـــم الا يسافروا .. وفى رأيى انه بالنسبه للمؤ تمرات التى تعقد فى الكويت او فى لبنان .. لاداعى ابدا ان نشجع جذب النواحى الخاصة بالصحافة الى اى بلد عربى آخر .. يجب ان نتـــرك عملية النقابات المهنية تسير كما هى ..

السيد الدكتور نور الدين طراف :

بالنسبة لنقابة الصحفيين بالذات فقد كان هناك كلام على ان يقوم الاخ خالد ببحث شئونها .. ثم قلت سيادتك انها كنقابة تكون فى امانة المهنيين .. وقد حدث عند الصحفيين انفسهم نوع من الارتباك فى هذا الموضوع .. وانا قلت لهم انه لافرق بين ان تكون النقابة تابعـــة لامانة الصحافة او ان تكـون تابعة لامانة المهنيين .. ولكنا نريد توجيها فى هذه المسألة ..

السيد حسين الشافعى :

الذى فهمناه فى الجلسة الاولى هو ان امانة الصحافة مسئولة عن الناحية الخاصة بالصحافة كصحافة من حيث الكتابة ومن حيث التوجيه والسياسة .. اما النقابة ــ كنقابة للعمل المهـــنى فقد كنا نتصور انها مع امانة المهنيين .. وعندما اثرنا هذا الموضوع فى اول اجتماع للامانـــة وجدنا ان الفهم مختلف فيه .. ولذلك فان هذا الموضوع يعتبر ايضا من ضمن الموضوعـــات

٥٥٣٤

التى نعرضها اليوم لنأخذ توجيهها فيه ..

السيد زكريا محيى الدين :

اذكر انه فى اول اجتماع للامانة العامة تم حسم موضوع نقابة الصحفيين بأنها يجب ان تكون تابعة لامانة الصحافة .. وانا اعتبر ان نقابة الصحفيين ليست نقابة مهنية .... فقد خرج من عضويتها منذ عام ١٩٥٥ كل ارباب المهن الذين يعملون فى الصحافة بعد خروج اصحاب الصحف منها .. واصبحت نقابة تجمع المحررين الذين يعملون فى الصحافة .. وجميع اعضاء نقابة الصحفيين يعتبرون عمالا بحكم الميثاق .. وقد دخلوا انتخابات مجلس الامة على هذا الاساس .. فهى النقابة الوحيدة التى تختلف عن النقابات المهنية الاخرى فى هذا الشأن .. ثم انه بالنسبة للنشاط العملى لامانة الصحافة واضح اننا اذا اخذنا منها نقابة الصحفيين فانها ستصبح امانة نظرية .

السيد الرئيس :

فى رأيى انه من الافضل ان تظل نقابة الصحفيين مع امانة الصحافة على اساس ان تقوم بجمع الناس ولانوجد بينهم انشقاقات .. وقد عقد الاخ خالد مؤتمرا للصحفيين والنقابة واتضح لى من هذا المؤتمر ان خالد متحيز ضد النقيب الحالى .. وقد تهجم بعض الناس على النقيب .

السيد خالد محيى الدين :

لقد تهجموا على كثيرين ايضا منهم حلمى سلام مثلا .. واما بالنسبة للنقيب فقد تهجموا عليه اكثر من الآخرين لانه النقيب .

السيد الرئيس :

لقد تهجمت انت على النقيب .

السيد خالد محيى الدين :

ابدا .. لم يحدث .. وانما الاعضاء هم الذين تهجموا عليه على اساس انه بدأ يتصل باتحاد النقابات المهنية .. اما انا فقد قلت فى المؤتمر ان النقيب ابلغنى حسب توصية من النقابة .. فقالوا انه لم يأخذ توصية من النقابة .. وهذا هو كل ماحصل .

السيد الرئيس :

ان الوضع فى الصحافة مبنى على " الشلل " ولكى يعمل الانسان فيها لابد ان يفهم كيف يسير وضع " الشلل " .. ونحن لانريد ان نسلم الصحافة " لشلة " معينة تعتمد على معرفتها بك .. ان افراد هذه " الشلة " يتكلمون ويهاجمون الباقين .. ومعنى هذا انك ستقلب الباقين عليك .. ولن تستطيع تحقيق النجاح فى عملية بهذا الشكل .. فهذه عملية تقتضى ان نجمع الناس كلها .. اننا لانريد ان ننصر اناسا على اناس اخرين لاننا نعرف الفئة الاولى او لانه توجد علاقة شخصية بيننا وبينها ..

وأنا فى رأيى أن تظل نقابة الصحفيين مع أمانة الصحافة على أساس أن توسع امانة الصحافة .. فبدلا من أن يكون فيها خمسة أشخاص يمكن أن تزيد العدد الى عشرة أو اثنى عشر شخصا ... أما أمانة المهنيين ففيها من العمل ما يكفيها .

السيد / الدكتور نور الدين طراف :

الحقيقة أنه توجد صلة بين النقابات المهنية كلها .. ويجب أن تشترك جميعها فى الاجتماعات والندوات .

السيد / الرئيس:

ان هذا لا يمنع أن تمثل نقابة الصحفيين فى مثل هذه الاجتماعات والندوات .

السيد / الدكتور نور الدين طراف :

لقد أردت أن أقول للاخ خالد أن حافظ محمود قابلنى وهو يشكو من أن الاخ خالد يهاجمه فى معركة الانتخابات .. وهذا ليس من مصلحتنا .

السيد / الرئيس:

ان حافظ محمود له " شلله "

السيد / خالد محى الدين :

انه يردد هذه الشكوى حتى من قبل تشكيل الامانة العامة .. فهو - تاريخنا - يعتقد أننى أقف ضده . مع أنه لم يحدث له شىء جديد منى .

السيد / الرئيس :

لقد كان واضحا فى المؤتمر أنك ضده .

السيد / خالد محى الدين :

لقد كان الجو السائد بالنسبة للجميع أنهم ضده .

السيد / الرئيس:

وأنت أطلقتهم عليه .

(ضحك)

السيد / خالد محى الدين :

ولكنى لم أهاجمه .

السيد / حسين الشافعى : بالنسبة لأمانة الرقابة .. فقد بدأت بحث موضوعات فى داخل الوحدات الاساسية نتيجة لشكاوى قدمت اليها فقد تقدم أمين لجنة الاتحاد الاشتراكى فى الوحدة رقم ٤٦ بمصنع الحديد والصلب بمذكرة عن عدم تناسب مشروع تقييم الوظائف بالشركة مع مجهودات العاملين فى المصنع بمختلف فئاتهم وتقترح أمانة الرقابة تزكية الامانة العامة لمطالب العاملين بالشركة والنظر فى أمر تقرير بدل طبيعة عمل وفق ما تسفر عنه أبحاث التقييم فى الشركة ونظرا لصعوبة العمل فى هذه

الصناعة حتى يتسنى تشجيع العمال على العمل بهذه الصناعة وعدم هجرها الى غيرها كما تقترح لجنة الاتحاد الاشتراكى بشركة الحديد والصلب لحل مشكلة المواصلات بالنسبة للعاملين فى المصنع والى أن يتم تنظيم وسائل النقل وكهربة الخط الحديدى من وادى حوف الى المصنع بحلوان تقترح تسيير قطار عادى على الشريط المفرد الموجود حاليا والمستعمل فى نقل البضائع .

وبالنسبة لامانة الدعوة فقد تقدمت بمشروع نشرة عن المساعدات الامريكية .. وكان السيد الرئيس قد أشار فى الجلسة قبل الماضية امكان اصدار نشرة عن المساعدات الامريكية وأخرى عن حزب البعث وقد وصلتنا النشرتان اليوم ويمكن للاخ كمال رفعت أن يقوم بعرضهما .

وفيما يتعلق بأمانة البحوث فقد أعدت بحثا عن تنظيم العلاقة بين النقابة والادارة والاتحاد وقد وصلنا هذا البحث اليوم فقط ويمكن مناقشته فى الجلسة القادمة .

أما بالنسبة لتقارير المحافظات فهناك شكوى من تجار الاسماك وعمال المصانع والموظفين ومختلف الهيئات فى محافظة بورسعيد من استغلال أصحاب مراكب الصيد الالية للوضع بالنسبة لعملية الاسماك بدخولهم مشترين لها مما أدى الى رفع السعر المادى من ١٦ قرشا للكيلو الى ٣٠ قرشا والشاكون يطالبون بعودة العمل بقرار قديم كان قد صدر فى هذا الشأن ويطالبون بأن تشدد الرقابة على تنفيذه وقد أخطرنا أمانتى الرقابة واتصال وجه بحرى بالموضوع وسنبلغ الاخ على صبرى بنتيجته .

كما أنهم يقترحون أيضا اقامة جمعية تعاونية لصغار تجار الاسماك .

وبالنسبة لمحافظة كفر الشيخ فقد تقدم امين لجنة المحافظة بعدة اقتراحات فى الموضوعات التالية :

١ - تشكيل الهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكى وهو يقترح تشكيلها بأن ينتخب أعضاء كل محافظة من بينهم عضوا عن كل ٢٠ من الاعضاء بحد ادنى واحد عن كل محافظة ويضاف هؤلاء الاعضاء المنتخبون بمجلس الامة وأعضاء الامانة العامة بمجلس الامة وأعضاء سر مجلس الامة وسيكون العدد حوالى ٦٠ عضوا منهم حوالى ٢٤ عضوا بالانتخاب نظرا لازدواج الصفة فى بعض الحالات .

٢ - تأثير الامطار التى سقطت حتى الان على الزراعات الشتوية وقد أثير هذا الموضوع فى اللجنة التنفيذية وهم يثيرون شدة الحاجة الى التسميد الازوتى والفوسفاتى ويريدون اقناع وزارة الزراعة بتأثير الامطار على المحصول .

٣ - تبنى الاتحاد الاشتراكى لفكرة ضم جميع رجال الشرطة فى المحافظات الى الادارة المحلية للعمل على توحيد الاجهزة المحلية وتلافى الاختلاف الظاهر بينها .

٤ - اخطار أمناء المحافظات بسرعة وبطريقة منظمة بالمعلومات التى تهيئهم للتعرف على السياسة العامة للدولة والتى تهم جماهير الشعب ولتوجيه الرأى العام لهذه المسائل قبل الاعلان عنها .. وقد ضربوا مثلين فى هذا الشأن .. الاول : ارسال وفد لحضور مؤتمر الشيوعيين اليوغسلافيين .. وقد كان هناك اجتماع

لأثناء المحافظات وفيه تم تفسير هذا الموضوع لهم وبذلك أصبحت لديهم فرصة معرفة الاجابة التى يردون بها على ما يدور من أسئلة فى هذا الموضوع ٠٠ والمثل الثانى كان خاصا بموضوع الحج والقرار الخاص بالسماح للذين يحجون للمرة الأولى ٠٠ وفى هذا الموضوع لم تكن لهم فرصة لمعرفته ٠

وبالنسبة لمحافظة الغربية هناك أيضا موضوع الأمطار وتأثيرها على الزراعات الشتوية ٠

أما بالنسبة لمحافظة السويس فهناك متناقضات كثيرة فى شركة النصر للأسمدة دعت الى عقد اجتماع مع السيد وزير الصناعات الثقيلة ٠

السيد / عبد الحميد خليل غازى :

اننى أريد التعليق على الموضوعات التى وردت فى مذكرة السيد أمين عام الاتحاد الاشتراكى فى محافظة كفر الشيخ ٠

بالنسبة للموضوع الخاص بالأمطار وتأثيرها على الزراعة الشتوية ٠٠ فالواقع أننا نلاحظ — وأنا قادم اليوم من المحافظة — أن القمح تأثر تأثيرا كبيرا بالعوامل الجوية وبالأمطار ٠٠ وطبيعى أن هذا التأثير ليس قاصرا على محافظة كفر الشيخ وحدها ٠٠ بل هو ممتد فى كل محافظات الجمهورية ٠٠ والأمر يقتضى اعادة تسميد محصول القمح بكميات أخرى من السماد ٠٠ وقد سألت عن هذا الموضوع فقيل لى أن السماد الموجود يكفى فقط الكميات المطلوبة للمحاصيل على مدار السنة وأنه لا توجد امكانيات لمواجهة هذه الحالة ٠٠ وهذا أمر لازم ومن الضرورى أن يبحث ٠٠ فلو تركنا القمح اليوم دون اعادة تسميده سيكون معنى ذلك ان ينتقص محصول القمح عن السنة الماضية ٠٠ وبذلك فاننا سنواجه بمشكلة استيراد القمح من الخارج ٠

وقد حدث عندما ناقشنا سياسة التسميد فى لجنة التنمية الزراعية فى مجلس الأمة أن أحضر السيد عبد المحسن أبو النور بيانا بالمقررات وأعلن أنه توجد ١٠ ٪ من هذه المقررات كاحتياطى لكل المحاصيل حتى يمكن اجابة طلبات المزارعين الذين يريدون زيادة كميات السماد عن هذه المقررات ٠٠ ونحن نقترح ان تستخدم نسبة الـ ١٠ ٪ الاحتياطى فى عملية اعادة تسميد القمح ٠٠ واذا كان السماد المتعاقد على استيراده لم يصل من الخارج حتى اليوم بالنسبة للمحاصيل الأخرى التى لا زال هناك وقت حتى يحين موعد زراعتها مثل الأرز والذرة الصيفية ٠٠ الا أنه يوجد السماد المخصص للقطن ٠٠ ويمكن أن نأخذ منه جزءا لمواجهة المشكلة اذ أن القطن يسمد فى ابريل ٠٠ ومن الآن حتى ابريل تكون الكميات المتعاقد عليها من السماد قد وصلت ٠٠ فليس من المقبول ان تعقد مؤتمرات وندعوا فيها لزيادة الانتاج ٠٠ ثم اذا طالب احد المزارعين بجوال من السماد زيادة لانقاذ محصوله نقول له " لا يوجد " ٠٠ هذا غير مقبول ٠٠ بالاضافة الى أننا يجب أن نعمل على المحافظة على انتاجنا من القمح ولا نتركه ينهار نتيجة عدم وجود سماد ٠

السـيد الرئيس :

بالنسبة لموضوع السماد فانى أعرف أننا متعاقدون على استيراد سماد .. ولكنه تأخر ولم يصل بعد .. وقد بحثنا هذا الموضوع فى اجتماع اللجنة التنفيذية العليا يوم الأحد الماضى .

السيد / عبدالحميد خليل غازى :

ولكن سماد القطن موجود .. ونحن لن نسمّد القطن الآ فى ابريل .. وعلى هذا يمكن استخدام هذا السماد للقمح الى أن يرد السماد المتعاقد عليه .

السـيد الرئيس :

واذا لم يرد السماد المتعاقد عليه ؟

السيد / عبدالحميد خليل غازى :

سيكون هناك اشكال .

السـيد الرئيس :

الحقيقة أن هناك نقص فى السماد فى العالم كله .. وأنا لا أعرف شيئا عن عملية الـ ١٠٪ الاحتياطى

السـيد / عبدالحميد خليل غازى :

هى زيادة عن المقررات المحددة للتسميد .

السـيد الرئيس :

هل وزعت ؟

السيد / عبدالحميد خليل غازى :

لم توزع .. وربما تكون قد وزعت بالنسبة للقمح فقط .

السيد الرئيـس :

الذى أعرفه هو أننا متعاقدون مع أسبانيا وألمانيا الشرقية على السماد .. وقد مضى زمن التوريد ولم يأت السماد .. كما أن هناك نقصا فى السماد هذا العام بالنسبة للمحاصيل القادمة .. وقد كان كلام عبدالمحسن أبو النور معناه أنه لا يوجد لديه سماد اطلاقا .

السيد المهندس / أحمد عبده الشرباصى :

اننى أعرف هذه المسألة .. وقد اتصلت بالأخ عبدالمحسن أبو النور والدكتور الخشن وكان معى الأخ عبدالحميد غازى .. وقد قال الدكتور الخشن انهم يترقبون هذه المسألة تبعا لحالة الجو بعد

الأمطار .. فاذا تحسن الجو فانهم سيقومون " بعلاج " الأراضى التى أصابها الضرر .. وقد اتصلت به اليوم أيضا وكان معى الاخ عبد الحميد غازى فقال لى أنه أصدر تعليمات لرجال وزارة الزراعة ليمروا على القرى وليقدموا تقارير عنها .. ولكن الاخ عبد الحميد غازى رد على ذلك بأن الطرق غير صالحة للمرور اليوم وأنه يخشى أن تكون التقارير لا تطابق الواقع .

أما بالنسبة لمسألة الـ ١٠ ٪ فانها غير واضحة لديهم .. فعندما كنا نمر فى الصعيد والوجه البحرى وجدنا بعض الناس يشكون من أن المعدلات التى قررتها وزارة الزراعة أقل من الواجب .. فكان الرد على هذه الشكوى هو أننا خصصنا ١٠ ٪ زيادة عن هذه المعدلات للناس الذين يطلبون اكثر من المعدلات بشرط ان تكون متأكدين من أنهم سيضمون هذه الزيادة فى أرضهم .. والذى نقدره هو أن نسبة الـ ١٠ ٪ هذه قد استنفذت عند بعض المزارعين الذين لا يكتفون بالكميات المقررة .

وقد كانت المناقشة تدور حول أن " جوال " السماد الاضافى يزيد المحصول اردبا واحدا .. وثمن الجوال ثلاثة جنيهات بينما يبلغ ثمن اردب القمح أربعة جنيهات .. فالمسألة متعادلة من ناحية العملة الصعبة .. ولكن النقطة الحساسة هى أن الفلاح يرى أن محصوله سيتلف من المطر ولا ينقذه الا جوال من السماد .. فى هذه الحالة تكون المسألة حساسة لدى الفلاح .. فهو لا ينظر الى النتيجة من حيث هى زيادة انتاج بقدر ما ينظر اليها على أن محصوله على وشك التلف ولا ينقذه الا " جوال " سماد .

والاخ عبد الحميد غازى يقول ان نوع السماد الذى يحتاجه القطن هو نفس النوع الذى يحتاجه القمح .. وبما أننا نسمد القطن بعد ابريل .. فانه اذا كان هناك سماد موجود الآن للقطن يمكن أن ننقذ به المساحات التالفة من القمح .. ومن الآن حتى ابريل نستطيع أن نستورد السماد اذا كنا قد تعاقدنا عليه .. وهذه مسألة فى حاجة الى مناقشة .

السيد الرئيس :

هل نستطيع أخذ الـ ١٠٪ الاحتياطية المخصصة للقطن ؟

السيد / على صبرى :

اذا أنقصنا " جوالا " من السماد المخصص للقطن سينقص محصوله قنطارا .. وقنطار القطن ثمنه ٢٠ جنيها .. بينما ثمن اردب القمح ٤ جنيهات .. وهذا من الناحية الاقتصادية لا يمكن الموافقة عليه .

السيد / حسين الشافعى :

بالنسبة للمزارع الذى أصابه ضرر كبير يمكن أن نعطيه نوعا من المساعدة .

السيد / عبدالحميد خليل غازى :

اننا ننظر للمسألة من ناحية الانتاج لا أكثر ولا أقل ٠٠ فاذا كانت زيادة تسميد القمح ستكون على حساب محصول القطن ٠٠ فان هذه عملية لا يمكن أن " نتعرض " لها لأن العملية عملية " أرقام " وليست عملية تسميد ٠٠ ولكن يجب أن يوجد حل لهذا الموضوع - اذا كان ذلك ممكنا - حتى لا يجد الانسان زراعته على وشك التلف ولا يستطيع تسميدها ٠

أما بالنسبة للموضوع الثانى الخاص بتشكيل الهيئة البرلمانية فان السيد رئيس مجلس الأمة ذكر الاحتمالات التى وردت فى مذكرة السيد أمين المحافظة وعرضت فى الهيئة البرلمانية داخل المجلس ٠٠ وقد كانت هناك بعض تعليقات على هذا الموضوع منها أن أعضاء هيئة المكتب ورؤساء اللجان لا يصح ان يدخلوا فى كل التشكيلات على أساس أنه يجب أن نعطى فرصة لقيادات أخرى داخل المجلس حتى تؤدى دورها فى المساهمة فى العمل ٠٠ وقد انتهى الرأى الى أنه يجب أن يجرى انتخاب حر مباشر للهيئة البرلمانية على أساس اخراج العدد الذى تتكون منه اللجنة التنفيذية الخاصة بالهيئة البرلمانية بالاضافة الى عدد آخر معين عن طريق اللجنة التنفيذية التى تقترحه ٠

أما فيما يختص بموضوع ضم رجال الشرطة الى الادارة المحلية فان هذا الموضوع - فى الواقع - فى حاجة الى أن يبحث بحثا دقيقا لأننا نلاحظ ان هناك انفصال بين الشرطة والادارة المحلية ٠٠ وهذا يرجع الى أن الشرطة كانت - تقريبا - هى مصدر السلطات فى المديرية قبل تطبيق نظام الادارة المحلية ٠٠ وبوجود نظام الادارة المحلية سحبت هذه السلطات من الشرطة ٠٠ فالمسألة مأخوذة بمفهوم السلطة وليس بمفهوم التنظيم والعمل ٠٠ وهذا الموضوع فى حاجة الى دراسة ٠٠ وتوجيهات السيد الرئيس هى الفيصل فى هذا الموضوع ٠٠ وشكرا ٠

السيد / حسين الشافعى :

بالنسبة لمحافظة السويس هناك متناقضات كثيرة فى شركة النصر للأسمدة دعت الى عقد اجتماع مع وزير الصناعات الثقيلة نوقشت فيه المشاكل الموجودة ٠٠ وقد ظهر تجاوب السيد الوزير فأمر بتحقيق بعض مطالب العاملين ٠٠ ولكن رغم مضى أكثر من ٧٠ يوما لم يتم تنفيذ أى شىء منها ٠ والادارة ترجع سبب ذلك الى الوزارة مما أدى الى البلبلة وفقدان ثقة العاملين وعددهم ٣٥٠٠ عامل ينتشرون فى الاحياء الشعبية وهناك أيضا مشكلة عمال البحر والغاء الصيارفة ٠٠ وهم يقولون أن وضع صيارفة بورسعيد قد عاد الى ما كان عليه من قبل ٠٠ أما صيارفة السويس فلم يعد وضعهم كما كان أسوة بما حدث لصيارفة بورسعيد رغم تماثل الظروف فى المحافظتين ٠

السيد الرئيس :

يرسل موضوع الصناعة الى الدكتور / عزيز صدقى ٠

السيد / حسين الشافعى :

سنرسله .

السيد الرئيس :

هل هناك موضوعات أخرى ؟

السيد الدكتور / حسين خلاف :

بمناسبة المؤتمرات والتنظيمات الخارجية فقد كنا فى الجزائر مع السيد / كمال رفعت فى يوليو .. وقد حدث اتفاق مع جبهة التحرير على أن يكون هناك اجتماع دورى .. وكان محددا له شهر نوفمبر .. ولكن الاجتماع لم يحدث .. وربما يكون من الخير - طالما أن الناحية السياسية مستوفاة والظرف ملائم - أن نعقد مثل هذه الاجتماعات .

السيد الرئيس :

لقد حصل تأجيل للموعد .. وأخيرا كان الاتفاق على شهر فبراير .

السيد / محمد فتحى ابراهيم الديب :

انهم يريدون تأجيل هذا الاجتماع لأن هناك انتخابات للعمال فى الجزائر .. وكل القوى هناك تركز على هذه الانتخابات وتجند لها أكبر قوة ممكنة لكى تفوز فيها وتسيطر عليها .. ولذلك فانى لا أعتقد ان الظرف مناسب اليوم للقاء .

السيد الرئيس :

يمكن ان نقول لهم أننا مستعدون - فى أى وقت - لعقد المؤتمر الذى اتفقنا عليه .. وهم يحددون الوقت الذى يرونه .

السيد / كمال الدين الحناوى :

ان بعض الشيوعيين الخارجين من المعتقلات يكونون جبهات ويقومون بعمل أبحاث ويطبعونها .. ومنها مثلا بحث عن الكادرات السياسية .. وهم يشيعون بين الناس أنهم مكلفون بعمل هذه الأبحاث .. والحقيقة ان الموقف غير واضح .. وهم يستغلون العملية .. ونريد أن نتبين موقفهم لكى نفسره للناس الذين يتساءلون .

السيد الرئيس :

ان الموقف بالنسبة للشيوعيين واضح فسياستنا بالنسبة للشيوعيين هى أن نوجد لهم عملا ولا نتركهم عاطلين .. أما بالنسبة للعمل السياسى فان الشخص الذى نثق فيه يمكن ان يدخل فى الاتحاد الاشتراكى أما بالنسبة لأى عمل سياسى آخر او اى تنظيم فانه يعتبر عملا عدائيا .. وقد قلت هذا الكلام قبل

ذلك هنا وقد قلت فى جلسة ماضية أنه يوجد شيوعيون يقولون أنهم على اتصال بنا ٠٠ وهذه هى سياسة الشيوعيين فهم يحاولون ان يتسللوا فى داخل الاتحاد الاشتراكى بقولهم انهم على اتصال " بفلان أو علان " ولكن فى رأيى ان كل هذه المجهودات التى يبذلها الشيوعيون مجهودات " هايفة " جدا وهنـــاك بعض الشيوعيين أنشأوا دورا للنشر ويمولونها عن طريق السفارات الشيوعية بأن يقوموا بطبع كتب أو — ترجمتها للسفارات الشيوعية وحتى الآن فان هذا الكلام لا تأثير له بحيث يمكن ان نعمل له حسابا ٠

أما النقطة الأساسية بالنسبة للشيوعيين هى أننا لا بد ان " نشغلهم " والا فانهم سيكونون محترفى سياسة ٠٠ وكل شخص يبحث عن مورد رزقه وقد بحثنا هذا الموضوع فهل تم تشغيلهم ؟

السيد / زكريا محيى الدين : — انهم فى طريقهم الى العمل ٠

السيد / عباس رضوان : — بالنسبة لكلام الأخ كمال الحناوى فان موضوع التنظيم السياسى نفسه يتكلم فيه الشيوعيين اكثر من غيرهم ويدّعون اننا اتصلنا بهم للانضمام الى التنظيم السياسى داخل الاتحاد الاشتراكى حتى بالنسبة للعمل فقد سمعت عن شخص فى بنى سويف وقيل لى انه لم يجد عملا فطلبت ان يقابلنى وعندما قابلته لم يقل شيئا عن موضوع عدم استطاعته الحصول على عمل وانما كان كل كلامه منصبا على الكادر السياسى

الســـيد الرئيس : — ان بعض الناس لم يقبلوا الالتحاق بعمل لأنهم محترفون ٠٠ وهم يدينون بفكرة وحدة الاشتراكيين على أساس ان الكلام الذى قلته فى بورسعيد وفى مجلس الامة بعد ذلك معناه ادماج الشيوعيين فى الاتحاد الاشتراكى او فى الكادر السياسى وطبيعى اننا نتوقع مثل هذا الكلام باستمرار والذى يقضى على هذا الكلام هو عملنا نحن وهم فى الحقيقة أنشط منّا ولا زالوا حتى الآن يعملون أحسن منّا ففيهم أناس متفرغون للعمل من الصباح حتى منتصف الليل وهم يعطون مسئوليات للعمل ففى هذا الاسبوع مثلا أعطوا مسئوليات لشبرا الخيمة ليعملوا فيها ٠

السيد / أنور ســـلامه : هناك أيضا تكتلات فى الصحافة ٠

السيـــد الرئيس : — من الطبيعى ان تكون فيها تكتلات هى المجموعات و " الشلل " ٠

السيد / عباس رضوان :— لقد جاءنى تقرير من أسوان عن مجموعة محاضرات وندوات أعدها الاتحـــاد الاشتراكى هناك ولكنهم استغلوها استغلالا كاملا لدرجة أنهم قالوا كلاما فى الثورة وعدم وجود منهج لها من البداية وأنه قد مضى ١١ عاما دون ان يكون هناك منهج للثورة وقد تصدى لهم اناس من الاتحـــاد الاشتراكى وضربوا مثلا بالأهداف الستة وكل التطورات التى حدثت فى المجتمع وفى النهاية تراجعوا وقالوا لهم ان هذا وعيا لم نكن نتوقعه فى أسوان ونفس المجموعة التى سافرت الى أسوان لتحاضر هناك أخذت معها نشرات ووزعتها ٠٠ وقد قامت مجموعة من داخل الاتحاد الاشتراكى ومن خارجه بجمع هذه النشرات التى وزعت ٠٠ ويبدو لى أنه يجب أن ننظم — داخل الاتحاد الاشتراكى — عملية المحاضرات والندوات التى تعقد لنربطها بالخطوط التى ترسم فى داخل الأمانة ٠٠ أما بالنسبة لموضوع التنظيم نفسه وتشكيله داخل الاتحاد الاشتراكى وأسلوب العمل نفسه فاننا نريد ان نستقر على وضع السرية فى العمل لأن هناك كلام يقال الان منه ان "فلان" اتصل " بفلان" وأخبره انه سيأخذه فى التنظيم والذى لم يؤخذ فى التنظيم

٥٥٣٠

يتساءل لماذا لم يؤخذ فى التنظيم وارى ان يكون هناك اسلوب معين لعملية التنظيم السياسى غير عملية تنشيط الاتحاد الاشتراكى وان نلتزم جميعا بموضوع السرية اولا ثم نلتزم بعدم مناقشة الموضوعات الخاصة بالاسماء خارج نطاق الامانة ٠

السيد عبد الحميد غازى :

بالنسبة للشيوعيين اذا كان الهدف هو ايجاد عمل لهم فلا بد ان يكون هذا العمل بعيدا عن المواقع التى توجد فيها حركة وجماهير ٠٠ ونحن نرى الآن ان كل الشيوعيين يعملون فى اماكن كلها حركة وجماهير ٠٠ وقد علمت ان بعض الكتاب فى الصحافة يسافرون لعمل موضوعات فى البلد التى لهم فيها خلايا لكى يتصلوا بها ٠٠ وعندما " ينزل " الشيوعيون بمنشورات اواهداف حتى اذا كانت متفقة مع سياسة البلد الا ان هذا معناه اقرار منا بأن الشيوعيين يمكنهم ان "ينزلوا" بأشياء مثل هذه ٠٠ ونحن نعرف هذا ونعطيهم الفرصة ليعملوا ٠٠ لامانع من ان يعمل هؤلاء الناس ٠٠ وانما لابد ان يكونوا بعيدين عن المواقع التى توجد فيها حركة وجماهير ٠٠

السيد الدكتور احمد محمد خليفه :

نحن فى عملنا الميدانى للبحث عن عناصر للجهاز نلتقى بالشيوعيين ونعرفهم لاول وهلة وانما من واقع تجربتى فى البحث عن عناصر الجهاز السياسى التقيت بفئة اخرى كبيرة هى فئة " المنزوين " او " اللا منتمين " فعلا الى الثورة ٠٠ وانما هم ليسوا اعداء للثورة وليسوا شيوعيين او من الاخوان المسلمين ٠٠ وهذا جعلنى اسأل نفسى ٠٠ ان فى كل تنظيم شعبى يوجد عدد من الناس على السطح ويتقدمون الصفوف ويدخلوا فى التنظيم ٠٠ فقد اصبحت هناك اسماء معروفه ومتداولة فى هذه التنظيمات الشعبية ٠٠ هذه الاسماء تفرض نفسها وتسرع لاتخاذ موقف يحمى مصالحها ٠٠ هذا ليس معناه انه لايوجد فى نفس الوقت عدد كبير من هذه الاسماء لاناس هم فى الحقيقة ثوريون واشتراكيون مخلصون ٠

والسؤال الذى سألته لنفسى بخصوص الاخريين الموجودين فى " الظل " ٠٠ فهل ينتهى الامر — ونحن مقدمون على تكوين الجهاز السياسى للاتحاد الاشتراكى — الى مجرد جمع العناصر المجموعة فعلا التى نطمئن اليها وهى العناصر المعروفة بثوريتها ؟ ٠٠ ام انه لابد ان نكسب شيئا جديدا ٠٠ ونضيف اضافة جديدة الى هذا الجهاز ؟ ٠٠

فى اعتقادى أن الحدى الحقيقى الذى يجابهنا فى عملية تنظيم سياسى قوى ومنتشر وفعال هو الا نقصر البحث على العناصر المعروفة ذات الاسماء الشهيرة ٠٠ وانما يجب ان نجذب من مجال الانزواء واللاانتماء عناصر اخرى جديدة قوية نضيفها الى الجهاز السياسى ٠٠ والذى يدفع الى هذا التمنى هو ان دعوة الاتحاد الاشتراكى دعوة بسيطة ٠٠ دعوة اشتراكية ٠٠ وليست دعوة عنيفة اوغريبة او خطيرة ٠٠ انما هى دعوة البساطة والعقل والعمل والفطرة السليمة ٠٠ والمجتمع فيه من الاشتراكيين اكثر مما نعتقد ٠٠ اشتراكيون بطبيعتهم ولا يحتاجون الى دعاية او دعوة ٠٠ هم بطبيعتهم ميالون للاشتراكية ٠٠ وانما غير متصلين وغير منتمين ٠٠ وهؤلاء هم الاغلبية اما الاشتراكيون المعروفون

فعددهم قليل وكذلك اعداء الثورة المعروفون عددهم قليل ٠٠ وانما بين هؤلاء وأولئك يوجد غالبية الشعب وفيهم الكثير — بل الاغلبية الساحقة منهم — ممن يمكن أن يكونوا اشتراكيين اقوياء فعالين والذى لاحظته فى اتصالى بالمهنيين بالذات هو أن عددا كبيرا منهم مخلص واشتراكى ولكنه مهمل فى الوقت نفسه ويحس أنه لايشعر به أحد او أنه لاأحد فى حاجة اليه ٠٠ او انه قد يكون مختلفا معنا فى بعض التفاصيل التى لاتسبب لنا ازعاجا على الاطلاق ٠٠ او أنه قد ينتقد بعض اوضاع التطبيق الاشتراكى ٠٠ هذه مسألة يجب الا نكرهها مطلقا اذا كانت هناك روح نقد بناء ٠٠ فلا احد يقول اننا وصلنا فى التطبيق الاشتراكى الى حد الكمال ٠٠ ونحن ننتقد انفسنا بين وقت وآخر ٠٠ وهذا لايشكل اية خطورة ٠٠ والشخص الذى يحس بأنه لااحد يشعر به او الشخص الذى يناقش او ينتقد ٠٠ مثل هذا الشخص لن يأتى للتنظيم ٠٠ وانما يجب الا يكون اسلوبنا فى اختيار الاشخاص مجرد تلاقى او استقبال او اطمئنان الى سيرة قديمة لهذا الشخص وانما يجب البحث تحت السطح عن هذه الشخصيات القوية المخلصة التى تعتبر وجوها جديدة فى الاتحاد الاشتراكى او التنظيم السياسى او النشاط السياسى وقد نجد منهم بعض الجفاء ٠وقد نتحمل منهم بعض المبارات الجافة ٠٠ وقد لايكونوا من العناصر التى يسمونها " رجال نعم " اى لايقولون " نعم " فى كل وقت وانما اذا اقتنع احدهم فأنه يكون عنصرا قويا وفعالا ٠٠.

واعتقد اننا اذا استطعنا فى رأس الخريطة التى نكونها الان وهى طليعة الجهاز السياسى ان نضم بعض هؤلاء الاشخاص الجدد الاتقياء عن طريق الاقناع والاقتناع فأن هذا سيجذب وراءهم زوائد كثيرة فأن كل واحد من هؤلاء لايمثل نفسه فقط ٠٠ وانما لانه صاحب رأى فأنه يمثل عددا كثيرا ٠٠ فان جذبناه لن يجذب وحده ٠٠ وانما سيكون وراءه مئات من الناس الذين يشعرون أنه اذا اصبح مثل هذا الشخص عضوا فى الجهاز السياسى فأن معنى ذلك أن امورا كثيرة قد حلت

هذه نقطة اعتقد أنها حساسة وحاسمة فهل مطلوب منى أن ابحث عن اشخاص ١٠٠٪ ؟ أم ابحث عن اشخاص اعتقد انهم صالحون بقليل من الاقناع وفى نفس الوقت يضيفون اضافة قوية الى الجهاز السياسى؟ هذا سؤال سألته لنفسى ٠٠٠ ولم أجد اجابة عليه حتى الان ٠

السيد / الرئيس:

لقد كان فى ذهنى ان يكون حديثنا الليلة فى موضوع التنظيم السياسى ذلك الموضوع الاساسى الحيوى وفى رأيى اننا منذ بدأنا العمل فى هذه الامانة لم يتسم عملنا بالايجابية وانما الواقع اننا ندور وندور لنجد انفسنا نسير الى طريق مسدود وأنه لمما يبعث على الخوف أن تأخذنا المسائل الروتينية كتلك التى سمعناها فى النصف الاول من هذه الجلسة ٠٠ ان لدينا مشكلة خطيرة جدا هى مهمة بناء التنظيم السياسى ولقد تحدثنا فى موضوعين فى الجلسة قبل السابقة وهما :

(١) التنظيم السياسى (٢) تنشيط الاتحاد الاشتراكى

وفى رأيى أن الاتحاد الاشتراكى لن يكون الركيزة التى نريد أن نرتكز عليها ٠ ولكنه يكون تحالف قوى الشعب العاملة التى تعطى التأييد للعمل الذى نتصدى له والواقع أن الاتحاد الاشتراكى قد انتهينا من اقامته ولكن بالنسبة للتنظيم السياسى فما زلنا ندور فى حلقات مفرغة ولم نأخذ خطوات عملية أو ايجابية بالنسبة لهذا الموضوع ٠

وفى رأى أنه كلما فكرنا أكثر فى موضوع الجهاز السياسى كلما اتضحت الضرورة الملحة لاقامة هذا التنظيم ، الذى شبهته بحزب ، يضم العناصر المؤمنة الثورية الذين تقع على مسئوليتهم مهمة العمل السياسى .

وقد يستدعى الأمر أن يضم هذا التنظيم عدد كبير من المتفرغين السياسيين .

والحقيقة أنه اذا لم نصل الى نقطة البدء فى هذا الموضوع فاننا سنتكلم باستمرار ونأتى الى هذا الاجتماع ولسنا نعرف ماذا نقول .

أما أن نتحدث فى مشاكل القمح والذرة وما شابه ذلك — فانه لا مانع على أساس أن نتناول هذه المشاكل فى أول الجلسة ثم ننتهى منها فى مدة قصيرة ونتفرغ بعد ذلك لمسئولية اقامة التنظيم السياسى لأن ذلك هو واجبنا الرئيسى والأساسى وليكن فى تخيلنا أنه بناء حزب اشتراكى — مع وجود الاتحاد الاشتراكى لاننا لا نستطيع تصفية الاتحاد الى عدد قليل من الناس .

ولقد طلبنا فى الجلسة قبل السابقة أن نفكر ونتكلم وندرج هذا الموضوع — ومنذ ذلك اليوم وتفكيرى كله يتجه الى أهمية هذا التنظيم — وكونه ضرورة ملحة .

فاذا لم نسير فى ذلك الموضوع بخطوات ايجابية فاننا سنظل نتحدث دون أن نصل الى نتيجة .

ومن ناحية أخرى فان عملية الناس الذين سنأخذهم على الورق ستؤدى الى شلل التنظيم السياسى قبل تكوينه — فماذا يكون عمل هؤلاء الناس ؟ .

لاننا فى حالة ادخال ناس الى التنظيم السياسى بدون ما نعطيهم عمل فاننا بذلك نقضى على العملية كلها — والواقع أن أمامنا سبلا كثيرة لأن نخلق لهؤلاء الناس عمل .

ان التنظيم السياسى أو الحزب الاشتراكى يكون واجبه الحصول على السلطة وبعد أن يحصل عليها — فان عليه أن يجد الحل الثورى لكل مشكلة موجودة — فمثلا عليه أن يجد حلا ثوريا لمشكلة الادارة — وحلا ثوريا لمشكلة العمال وهكذا واننى أود أن أسمع آراؤكم فى هذا الموضوع — اذا كان لدى أى منكم فكرة كونها عنه — والا ستظل نأتى الى هنا لأداء واجب ثقيل يوم الثلاثاء " وندردش " فى بعض الكلام بدون نتيجة .

وفى رأيى أن عملنا الأساسى هو التنظيم — وفى رأيى أيضا أن هذه هى الفرصة الأخيرة التى يمكن لنا الدخول فيها — والعملية ليست سهلة بل انها صعبة — وأرى أن أسئلة كثيرة ستقابلنا فى الطريق كتلك التى وضعها الأخ الدكتور خليفه الآن — ومن

الطبيعى أن الاجابة على الكلام الذى أثاره الدكتور خليفه الآن فى مسألة اقناع الشخص أولا — وحين أثق فيه نضعه فى العمل .

لا يمكن أن أقطع السبل بينى وبين الناس لأن المشكلة هى نتيجة أن اتصالاتنا بالناس ليست عميقة ولا هى فى المجال الذى يمكننا من اختيارهم .

وأسوق فى ذلك مثلا — فمجلس الامة لم يكن موجودا فى مارس — وبعد ما جاء المجلس استطعنا أن نعرف ناس واستطعنا أن نحكم عليهم باعتبارهم ثوريون — ويعتبرون كسبا جديدا للبناء الثورى .

وكانت وجهة نظرنا أنه يمكن عقد مؤتمرات نستطيع من خلالها اختيار أفراد ثوريين آخرين .

أما بالنسبة للكلام الذى قيل عن الشيوعيين — فالحقيقة أن السبيل الوحيد للتصدى لأى فكرة سياسية تختلف عن فكرتنا هو العمل .. والتنظيم .. والاقناع .

اننا لا نرغب اليوم فى عمليات الحبس والفصل والتشريد لهؤلاء الشيوعيين .

وليت ذلك يكون حافزا لنا حتى نتصدى لهم .. بالنسبة لما قاله الأخ عباس رضوان عن الشيوعيين الذين تحدثوا فى أسوان .. فلماذا لا نذهب نحن الى أسوان اننى أقولها بصراحة أن العيب فينا نحن .. ونحن مخطئون أكثر من الشيوعيين .. لأن اتصالنا مقطوع .

المهندس / سيد مرعى :

اذا سمح لى السيد الرئيس .. فانه من اليوم الأول لاجتماعنا فى هذه القاعة وتصورى لمهمتنا أنها خلق حزب اشتراكى .. وليكن لأسباب معينة لا نريد أن نسميه حزبا ولكن حينما نسميه حزبا فاننا نسهل على أنفسنا مهمة التفكير .. فبالنسبة للملاحظة التى — أشار اليها السيد الرئيس على الاجتماعات المختلفة التى تبدى فيها آراء كثيرة فان ذلك يساعدنا على تكوين رأى عام يعبر عن الفكرة الاشتراكية .

اننى أتفق مع السيد الرئيس فى أن خلق التنظيم السياسى يمثل الآن ضرورة ملحة لأكثر من سبب .

فربما كان السبب هو نشاط الشيوعيين .. الذى أصبح محسوسا .. وهناك تساؤلات

034

كثيرة تأتى من الريف ومن جميع التنظيمات .

والسؤال الذى يقابلنا دائما هو : هل نحن نتجه اتجاها شيوعيا ؟ .. وخصوصا حين نرى الشيوعيين فى مراكز قيادية .

السيد / الرئيـــــس :

ربما يكون الذى أثار تلك التساؤلات هو تعيين الأخ خالد محيى الدين فـــى الامانـــة .

المهندس / سيد مرعـــى :

اننا نجد بعض الناس فى المجال الدينى .. لهم حركة .. ولقد زرت سيدنـــا الحسين فى رمضان .. وكان يوجه لى نفس السؤال السابق بصفة مستمرة .. ان — تأكيدنا الذى ينبغى أن يكون محل اهتمام هو أن الجهاز السياسى ليس حزبـــا ولقد كنت أتصور أنه بعد تكوين الأمانة على هذا المستوى .. اننا سنبدأ اجتماعات — مستمرة بحيث يكون لنا نشاط كبير .. وهذا الأمر لم يتم ربما لأسباب تنظيمية .. ولكنـــنى أعتقد أنه أصبح يستوجب اندماجا كليا لشرح فكرة المبادىء الاشتراكية التى ندين بها بالنسبة لانتقاء الأشخاص لهذا الحزب .. ولكننى لا أريد أن نتردد فى اختيـــار الأشخاص لأن ذلك التردد قد يجعلنا نقف موقفا سلبيا لدرجة أن اختيار الامانات الفرعية يعرض هنا .. والمفروض هو وجوب اتصالنا بالجماهير الشعبية اتصالا عاما .. علـــى نشاط أوسع من النشاط الحالى .

والواقـــع أننى كنت مقتنعا بهذه الفكـرة .. وبدأت هـــذا النشاط فـــى أمانـــة الرأسمالية الوطنية .. ولكننا تراجعنـا بعد ملاحظـــة السيد الرئيـــس لأنـــه من الصالح العـــام ألا يكـون نشـاط الرأسمالية الوطنية شديـدا فـــى هـــذه الآونـــة .

بعـــد ذلـــك فـــان نشـــاط قطـــاع الفلاحين والعمال .. فان الجماهير

كانت تتصور أنه عقب تكوين أمانة الاتحاد الاشتراكى فان شيئا ما جديدا سيحدث ويخلق صلة بين الناس وأن يجدوا ملجأ يستطيعون الوصول اليه والحديث فى مشاكلهم وأحوالهم الاقتصادية أو ملاحظاتهم على أى قانون او قرار او طريقة تفكيرهم السياسى .

كل هذه الامور التى أشرت اليها لم تحدث ، وما زال عملنا هو مجرد دراسة بين أربع جدران .

وفى الواقع ان هذه الفترة الاولى بالنسبة للدعوة والنشر فى الصحف فقد كان ذلك توجيه من السيد الرئيس لكننى اعتقد ان الفترة الحالية تأخذ صورة عكسية ، فمن جهة وسائل الاعلام اذا عقد اجتماع للعمال يجب ان ينشر ذلك فى الصحف بحيث يشعر كل من يفكر فى مشكلة معينة أنه يستطيع ان يقابل الاخ الشرباصى مثلا ليشرح له هذه المشكلة وبهذا يمكن ايجاد الصلة الشخصية .

النقطة الثانية هى كيف يكون أسلوب عمل هؤلاء الناس بعد تجنيدهم ؟

لقد اقترحت فى الجلسة الماضية انه بالنسبة لقطاع الفلاحين مثلا تطرح الخطة الخمسية الثانية كأسلوب عمل ويتم شرحها على المستويات المختلفة واعتقد انه قد آن الاوان ان تنشط الامانة فى اتصالها الجماهيرى عن طريق عقد اجتماعات علنية تذاع بالراديو وتنشر فى الصحف ، وبهذا يظهر للناس أن الامانة تعمل لانه منذ أن كونت الامانة وآمال الناس فى حدوث تغيير جوهرى لم تتحقق .

ويمكن اقتراح عدة مشاكل كالمشكلة الجامعية مثلا ، يمكن ان تحل على مستوى الجامعة ولنتوقع حدوث نوع من أنواع الصدام وينبغى ألا يحزننا ذلك لأننا كجهاز سياسى واجبنا أن نعكس آراء الشعب وننقل الصورة الى السلطة التنفيذية . اننى اعتقد أن المناقشات التى أتت بعد الاتصالات والمؤتمرات التى عقدت فى الجامعة قد جعلت البعض يتراجع عن أن يتولى المسألة بشكل قوى مندفع ويجب ان نجمع الناس من حولنا ومن المحتمل ان يكون هناك جزء من هؤلاء الناس دخيل علينا ... فليكن ذلك فكيف كان يمكن تبين عدد من أعضاء مجلس الامة الذين يؤمنون بالفكرة الاشتراكية قبل انعقاد المجلس ؟ اننا حين نأخذ رأى واحد من هؤلاء فى مشكلة معينة فقد يبدى رأيا خاطئا ولكننا حين نجلس معه يمكن ان نجعله يغير رأيه بالمناقشة المفتوحة - والاقناع .

ان لدينا فرصة فوق الشيوعيين وفوق كل واحد موجه فى البلد .. هذه الفرصة هى حسب العدد الكبير من أبناء الشعب للنظام الاشتراكى ، ان لنا جمهرة ، فلماذا نغلق الباب دائما على أنفسنا .. وليس معنى وجود شخص يختلف فى بعض التفاصيل انه ضد النظام .. ان الشعبية الكبيرة ليست منظمة لسبب واحد هو أنه لا ملجأ لها .. ونحن نريد قلب هذا الملجأ من السلطة التنفيذية الى الجهاز السياسى ولن يتأتى ذلك الا بانشاء الحزب .

السيد / حسين الشافعى :

لقد أثار السيد الرئيس موضوع سبق تناوله فى الجلسة التى عقدت يوم ١٩٦٥/١/١٢ والتى كان التركيز فيها أساسا على التنظيم السياسى وتنشيط الاتحاد والحقيقة ان الجلسة الماضية كانت منصبة أساسا على هاتين المهمتين ٠٠ وقد تدمنا مذكرتين فيهما معظم النقاط التى أثيرت ٠٠ ولقد طلب فى الجلسة الاخيرة أن يترجم هذا العمل الى برنامج والحقيقة أنه ربما كنا قد تحدثنا طويلا فى المعلومات التى أتت من المحافظات ٠٠ وكنا نعرضها سريعا للانتقال الى الموضوع الثانى وهكذا

السيد / كمال رفعت :

بالنسبة لموضوع أسوان فانه كان قد تم بمصرفتنا فقد حدثنى أمين لجنة أسوان على أساس عمل ندوة فى الاتحاد الاشتراكى ٠٠ ولقد رشحت جميع أعضاء لجنة الدعوة ليذهبوا بصفة دورية لالقاء محاضرات وكان اتفاقنا على أن يحاضر السيد / لافى الخولى الاسبوع الماضى ٠

السيد / حسين الشافعى :

بالنسبة لموضوع أسوان فقد حدث قبل تنظيم عملية المحاضرات أن أشار أمين محافظة أسوان الى التجمع الشيوعى وجاء فى وقت العملية وابلغ عن الموضوع ٠٠ وكان يأخذ من جانبه باجراءات مقابلة ٠٠ بعد ذلك طلب أمين المحافظة اعداد محاضرات وندوات عن طريق الاتحاد ٠

السيد / شعراوى جمعه :

بناء على المناقشة التى دارت فى تكوين الجهاز السياسى فاننى قد أعددت بعض النقاط ٠

لى تعليق على كلمة السيد الزميل سيد مرعى بشأن أخذ أى ناس ٠٠ ان لدينا تنظيم جماهيرى وهو الاتحاد الاشتراكى ولقد أخذنا فيه " أى ناس " فمن ناحية تنشيطه يمكن أن ينشط ولدينا مناسبات عديدة يمكن ان تؤدى الى ذلك ٠٠ لكنه فى اعتقادى ان اختيار العناصر تمهيدا لضمها أمر فى غاية الاهمية ٠٠ لأننا لو أخذنا " أى ناس " يمكن أن نقع فى نفس المشكلة ٠

السيد الرئيس :

فى اعتقادى ان " أى ناس " التى يقصدها الاخ سيد مرعى لا تعنى أن أسير فى الشارع وأى شخص يقابلنا نأخذه ٠٠ ولكنها تعنى أنه بمعرفته لهؤلاء الناس يختار منهم من يختاره ٠٠ وبعد ذلك بالتجربة سيظهر الصالح والسىء ٠

السيد / شعراوى جمعه :

لقد أشار السيد رئيس الجمهورية الى أننا فى حاجة الى الاشتراكيين والى الحركيين ٠٠ والى القياديين ٠٠ ونحن فى حاجة الى هؤلاء ويجب ان نبحث عنهم فى كل مكان ٠٠ ويجوز ان نصل بعد سنة الى الف شخص ٠٠ وقد يكون ذلك أفضل من الوصول الى ٥٠ ألف شخص ٠

المهندس سيد مرعى :

اننى لم أقصد أى ناس ولكننى أقصد أن المقاييس التى قد توضع هنا توجب ان يكون الشخص حركى واشتراكى ومؤمن وملتزم ونظل نؤكد على تلك الالفاظ والمواصفات فذلك يربطنا ويضلنا فى الاختيار وربما فى بحثنا عن هؤلاء الاشخاص نجد الملتزم غير المؤمن ٠٠ أو الاشتراكى غير الحركى فتكون النتيجة أننا نظل نتراجع ونتراجع لكن الذى أقصده هو أن كل منا فى داخل أمانته بعد ما يختلط بالناس فانه يمكن ان يحكم على مجموعة منهم ٠٠ ذلك الحكم قد يكون خطأ ولكن سيصبح لدى جمهور ليس كالموجود فى الاتحاد الاشتراكى ٠٠ وهذا الجمهور سيولد من داخل الجهاز الموجود ٠

ومن الجدير بالذكر أنه لا يمكن ان نعرف شخص معين بالذات وانه حركى او اشتراكى الا عن طريق الاحتكاك والاجتماع والمناقشة ٠٠ أما الالفاظ التى توضع لنا فهى فى الحقيقة تؤثر على تفكيرنا ٠ لان التجربة أثبتت أنه فى كثير من الاحيان يحدث أن الرجل الذى يظل يتحدث بالايمان والاخلاص انه يكون منحرفا فى نهاية الامر ٠٠ لكن الشخص المناوئ الصامت الذى يتحدث فى موضوع من المواضيع من الممكن أن يصبح عاملا فعالا فى المهمة التى توكل اليه ٠

السيد / شعراوى جمعه :

لقد تصورت واجبات الجهاز السياسى بعد تكوينه ونظرت الى المواقع الحساسة التى يجب أن يكون الاختيار من خلالها ٠٠ بعد ذلك كيفية بناء هذا الجهاز وكيفية الترشيح وفى النهاية الخطة المنتظرة لتحريك هذا الجهاز فى تصورى أن واجبات الجهاز السياسى بعد تكوينه هى :

(١) السيطرة على التجمعات الشعبية والاحياء السكنية ٠
(٢) الربط بين القيادة والقاعدة ٠
(٣) التعرف على مشاكل واحتياجات الجماهير ونقلها الى قيادة التنظيم ٠
(٤) دفع الحركة فى الاتحاد الاشتراكى وقيادة العمل السياسى ٠

0034

ولقد تصورت أن المواقع الحساسة التى يجب أن ينبث فيها الجهاز السياسى والتى يمكن أن تلعب دورا رئيسيا ونشيطا فى النواحى السياسية هى :

(١) لجان الاتحاد الاشتراكى .
(٢) النقابات العمالية .
(٣) النقابات الزراعية .
(٤) النقابات المهنية .
(٥) الجمعيات التعاونية .
(٦) المجالس المحلية .
(٧) التنظيمات الطلابية .
(٨) مجلس الأمة .
(٩) التجمعات الوظيفية أو الادارية .

بعد ذلك - حسب تصورى - قلت انه يجب ان يتم اختيار هؤلاء الاشخاص من العناصر الاشتراكية الثورية الحركية .

اما بالنسبة لكيفية بناء الجهاز السياسى وترشيح أفراده .. فقد تصورت أن تكون الامانات الفرعية هى نواة الجهاز السياسى واقترح ان يختار عضو الامانة الفرعية عددا من الافراد من نفس القطاع تتوافر فيهم القدرات المؤهلة للترشيح للكادر السياسى من ٥ - ١٠ أفراد ويتم التسلسل النوعى بخلايا فى حدود العدد السابق حتى مستوى المحافظة كذلك فانه يجب ان يكون أمين لجنة المحافظة من الكادر السياسى ويتولى قيادة الجهاز فى المحافظة ثم تتكون خلية رئيسية فى كل محافظة من المسئولين عن الخلايا النوعية ويرأسها الامين وتكون بمثابة القيادة الجغرافية للجهاز السياسى .

0034

أما بالنسبة للترشيح فيتم على أساس المسئولية الشخصية للمسئول .. ويتم الاختيار من التجمعات السابقة ومن المواقع الحساسة كلما أمكن ذلك ويؤخذ رأى أكثر من مسئول فى المرشحين .. ثم يوضعوا تحت الاختبار لفترة معينة .. كذلك فانه من الافضل ترشيح أعضاء الجهاز من بين الشباب والاهتمام بمنظمة الشباب وتأهيلها لتصبح المصدر لامداد الجهاز السياسى الاشتراكى على المدى البعيد .

ان الامر يستدعى الحرص على ربط خلايا الجهاز السياسى بشخصية مسئولة معروفة حتى لا تحدث بلبلة وخلط بين الجهاز السياسى وغيره من التنظيمات المضادة التى تتكون أيضا بطريقة سرية مثل التنظيمات الشيوعية .

اما بالنسبة لهدف الجهاز السياسى فهو السيطرة على المنظمات السياسية والتجمعات الشعبية بواسطة أفراده المنبثين فيها ولكى يتحقق ذلك الهدف ينبغى عمل خطة لتعميق حركة الجهاز وتأهيلها للوصول الى الغرض ويمكن عمل تخطيط للمرحلة العاجلة وتخطيط بعيد المدى لابراز القادة من بين الشباب وضمهم الى التنظيم السياسى .

ويمكن ان تتضمن الخطة :

(١) برنامجا للتدريب

(٢) موضوعات للمناقشة والبحث

(٣) محاضرات وندوات

بالاضافة الى ان التسلسل النوعى يضمن تحريك كل قطاع على حدة .. والقيادة الجغرافية .. تضمن ربط وتحريك الجهاز ككل فى نطاق كل محافظة وبالتالى على مستوى الجمهورية .

اننى أتصور أن كل شخص فى الامانة الفرعية يمكنه أن يكون بواسطته وبواسطة الافراد الموجودين معه خلايا صغيره وبتسلسل ولكن نرتبط بقيادة جغرافية داخل المحافظة التى ترتبط بقيادة فى الامانة العامه .

الدكتور ابراهيم سعد الدين :

سيتناول حديثى نقطتين ... الاولى : تعليق على بعض الكلام الذى قيل وخصوصا عن نشاط الشيوعيين . الثانية : خاصة بالتنظيم السياسى .

ان مشكلة الشيوعيين فى اعتقادى تثير مشكلة هامة ... فمن هم الشيوعيون ؟ لأنه من مجموع الكلام الذى قيل الليلة فأننى أحس أن هذه المسألة ليست واضحة لى تماما فبالنسبة لعملية أسوان فأننى كنت مدعو للاشتراك مع عدد آخر أذكر منهم لطفى الخولى ، محمد الخفيف ولقد تم ترتيب الدعوة بناء على دعوة من السيد / طه زكى وتم هذا الترتيب فى" الاهرام " فقد اتصل السيد / طه زكى بالسيد لطفى الخولى وقال انه يريد أن يجرى نشاطا فى اسوان ولقد ارسلت اسماء هؤلاء الناس الى أمانة الدعوة وجميعهم أعضاء فى الامانات الفرعية فى الاتحاد الاشتراكى فالحديث عن نشاط الشيوعيين باعتبار أن هناك شيوعيين فأن تلك الاسماء التى نتحدث عنها تجعلنا ، أو تثير فى أذهاننا تساؤلا : من هم الشيوعيين فى الوقت الحالى ان هؤلاء الاشخاص يعملون فى الصحف كمحررين فاذا كان الاتهام السابق بالشيوعيه يظل معلقا على نشاطهم فالمسألة تجعل هناك نوعا من تعليق الموقف بحيث أن الانسان لا يدرى خطواته .

وفى بعض الاحيان يصادفنا أحد اليساريين السابقين الواضح أنه مستعد أن يعمل فى حدود الثورة فهل يرشح باعتباره أحد الاشخاص الذين يمكن أن يعمل فى حدود الثورة باعتبار الاتهام السابق الموجه له كأن لم يكن والمسألة فى ذهنى ابعد من ذلك فالمشكلة ليست اتهام أفراد محددين بالذات ولكن من استقراء الحوادث العامة فاننى أخشى أن يقف الاتهام بالشيوعية فى سبيل هؤلاء الناس .

ان معنى الشيوعية قد لا يكون محددا فى ذهن هذا الشخص أو ذاك ولكن فى ذهنه أن هناك تطورات محتمله فى أن أى تطور محتمل هو طريق الى الشيوعية .

ان هناك محاولة تجميد ، اشارة اليها السيد الرئيس تتعلق بالخوف من تجميد الثورة ، وان الكلام الذى يقال عن اتهام الثورة بالشيوعية يردد فى كل مجال ، فلو أننا تساءلنا مرة : لماذا ذهبنا الى اتحاد الشيوعيين اليوجوسلاف .. ان هذه مشكلة تخويف من أى تطور يحدث فى المستقبل رغم أن زيارة وفد الجمهورية الى اتحاد الشيوعيين اليوجوسلاف لا تعنى اطلاقا التحول الى الشيوعية .

وفى حديث السيد الرئيس الليلة أشار الى أننا نقبل فى داخل التنظيم السياسى ، والامانات الفرعية من نرى أنهم محل ثقة وليسوا مرتبطين ... فهل نشاط هؤلاء الافراد كجزء من نشاط الاتحاد الاشتراكى يعتبر نشاطا شيوعيا أو يعتبر ضمن العمل العادى ؟

ا ن ما ذكرته الان بشأن هذه المسألة جدير بالحسم حتى لاتظل الامور معلقة بهذا الشكل ٠
النقطة الثانية التى اردت الحديث فيها هى بناء التنظيم السياسى ويخيل الى أننا جميعا متفقين فى خلال المناقشات المختلفة ٠٠٠

(وهنا قاطعه السيد رئيس الجمهورية قائلا)

رئيس الجمهوريـــة :

فلنناقش النقطة الاولى ٠

ففى رأيى أن هناك بعض الافراد الذين كانوا فى المعتقل وهناك من اتهم بالشيوعيه ولكنه يمكـــن أن يسير معنا ذلك أنهم — أى هؤلاء الافراد — فى سنة ١٩٤٠ ، ١٩٤٥ لم يكن هناك من سبيل أمامهم لتحقيق الهدف سوى الانضمام الى منظمة شيوعية ٠ وفى أول الثورة اعتقدوا أنها أمريكيـــه أو أنها تسير فى طريق فاشستى ولكنهم بعد أن خرجوا من المعتقل ورأوا ميثاق العمل الوطنى وما تحقق بالتطبيق قد وصل الى أكثر مما كانوا يتصورونه ، واعتقد أن هؤلاء الناس يمكن أن يشتركوا معنا فى العمل السياسى ومن ناحية أخرى فأن هناك مجموعة أخرى تؤمن بألاسبيل سوى التنظيم الشيوعى ووجوب استمراره وأن لابد من فرض ديكتاتورية البروليتاريا واننى أعرف هؤلاء الناس جيدا وأعتبر أن هناك خلافا جذريا بيننا وبينهم ومن ثم فلا يمكن اطلاقا ايجاد أى نوع من التعاون معهم ٠
وهناك من يقول بأن المجتمع لابد أن يتطور الى الشيوعية وأنا أقول أن هؤلاء الناس على خلاف معنا فـــى المبـــدأ ،
فكيف نعرف هؤلاء من هؤلاء ؟
فى الحقيقة أننا نحتاج الى معلومات واجتماعات مع الناس لنعرف هل خدعنا فى الكلام الذى قيـــل أم لم نخدع واننى أعرف مثلا عبد العظيم أنيس الذى لم يقبل ، ولقد قال أنه ليس عضوا فى اللجنـــه المركزيه وقد أقسم لى الاخ خالد محى الدين أنه ليس عضوا فى تلك اللجنة وعلى هذا الاساس عمل فى جريدة المساء ثم ظهر بعد ذلك أنه عضو فى اللجنة المركزية ولقد خدع خالد محى الديـــن والناس تقول ان خالد محى الدين شيوعى وكذلك عبد الرزاق حسن وابراهيم سعد الدين وكمـــال الحناوى وكمال الدين رفعت ٠
ان المقاييس تختلف بالنسبة للناس واننى أوافق على ما قاله الدكتور ابراهيم سعد الدين ٠
فمثلا اذا ذهبت الى أخبار اليوم فأنه نتيجة لوجود ناس أذناب لمصطفى أمين وعلى أمين يقولون :
الى متى سنحكم بالشيوعيين والى متى ٠٠ والى متى ٠٠٠ ؟
فهل فعلا يحكم الشيوعيون أخبار اليوم ٠٠٠٠٠
ولكن بعض التصرفات من بعض الذين يعملون مع الاخ خالد محى الدين الذين كانوا شيوعيين فى الماضى تجعل هناك حملة مركزه على الشيوعيين الغرض منها هو التخلص من هؤلاء وعودة مصطفى أمين وعلى أمين الى أخبار اليوم ونجد أيضا فى البلد من يقول " الى أين يذهبـــون " والعمليـــة

فى رأيى هى خوف على المناصب ...

ولقد وصل ذلك الى صوت العرب فنجد أن أحمد سعيد فى يومياته التى أسمعها كل ليلة لا يفتأ يتحدث عن الشيوعيين والشيوعية الى آخر هذا الكلام ..

ومن جانبى أى أنه لا داعى لاتخاذ اجراء مع أحمد سعيد لأنه شخص يمر بأزمة نفسية ستنتهى يوما ما .

وهذه العملية موجودة على مستوى واسع .

فبالنسبة للرجعيين والمحافظين يقولون أنه كان هناك ألف شيوعى فى المعتقل خرجوا منه وهناك من يهمهم أن نعيد هؤلاء الناس الى المعتقل .

وحين يتم اجتماع بينكم وبين هؤلاء الناس ستجدونهم يتحدثون عن الشيوعية أو عن النظام الموجود وبذلك يمكن معرفة من الذى يمكن أن يتجاوب ويسير فى الخط ومن الذى يعمل فى خط مخالف . والحقيقة أنه يغلب على بعض الناس الكلام الخطأ .

ولقد تحدث أحد الناس فى معسكرات الشباب وقال أن هذه الثورة وطنية حتى سنة ١٩٦١ وأن الثورة الاجتماعية هى ثورة كوبا وهذا الكلام يختلف عن رأينا فى الموضوع لأننا نعتبر أن اعلان كوبا الماركسية اللينينية كان نتيجة اضطرار ونتيجة للحصار الذى فرضه عليها الامريكان وكان اعلانهم ذلك هو مجرد كسب مساعدات الاتحاد السوفييتى ولقد قال خروشوف لى أن كوبا تكلفهم يوميا مبالغ يزيد على مليون دولار وأن كوبا أعلنت الماركسية اللينينيه بدون علم قادة الاتحاد السوفييتى .

ونحن فى الحقيقه فى حاجة الى جهد كبير من الناس ، لنستطيع أن نكون وحده فكريه .

اننا قبل سنة ١٩٦١ أصدرنا قانون الاصلاح الزراعى سنة ١٩٥٢ وفى سنة ١٩٥٦ أجرينا عملية التصعير ، وفى الواقع أنها كانت عملية تأميم لأن التصعير كان معناه بيع هذه المؤسسات الى المصريين ، ولكننا أقمنا القطاع العام فى أول يناير سنة ١٩٥٧ وبدأت المؤسسة الاقتصادية ، وكانت تلك العملية تمثل خطوة كبرى ، ولولا العدوان الثلاثى لما استطعنا القيام بخطوة سنة ١٩٥٧ بهذه السهولة ، لأنه لو قمنا بها قبل ذلك لاصطدمنا مع الغرب صداما كبيرا .

كل ذلك يبين الخط الذى نسير فيه ، ولكن هناك .....

بعض الأفراد عبيد نصوص قرأوها .. ولا يمكن أن نمسح " مخهم " وقد يكون هذا الشخص مقتنع .. ولكن اذا طلبت منه أن يلقى محاضرة فانه حين يبدأ فى كتابتها يستسلم للنصوص التى حفظها والتى تستعبده .

ذلك ما أتصوره بالنسبة للشيوعيين .

السيد / شعراوى جمعه :

ان موضوع الشلل .. مايزال سائدا .. وأخشى أن يجر أمانة الدعوة والفكر الى هذا الموضوع خصوصا وأن الصحافة فى اللجنة منقسمة على نفسها .. وكل فريق يتحدث عن الفريق الآخر بكلام .

وهناك الآن مناقشات تدور عما يقال فى داخل اللجنة .. وكل فئة تحاول التشنيع على الفئة الأخرى .. فذلك يقول لقد أبدى فلان رأيا سفهته .. و .. و .. الخ .

وبالنسبة للفكر عموما فان كل شلة لها جماعة .. حتى بالنسبة لمن شطبوا .. فانه يقال ان السيد الرئيس قد شطب فلانا واعترض على فلان .

السيد / الرئيس :

أرجو أن يوضح الأخ شعراوى جمعه الحديث أكثر .. بحيث لا يتحرج من ذكر التفاصيل .

السيد / شعراوى جمعه :

قد أثار الدكتور سليمان الطحاوى بعض الموضوعات الخاصة بلجنة الفكر فى الجامعة ولدى الأخ طلعت خيرى معلومات أكثر فى هذه المسألة .

السيد / كمال الدين رفعت :

اننا حين نناقش اى موضوع فى لجنة الدعوة فان كل شخص يبدى وجهة نظره .. وكان من رأى الدكتور الطحاوى أن لديه ناس فى الجامعة يمكن أن يناقش معهم نفس الموضوعات بحيث يستطيع أن يقول وجهة نظره .. ولا خلاف فى اننا لا نوافق على مناقشة الموضوعات التى نناقشها فى اللجنة .. فى خارجها ولقد نبهت الدكتور الطحاوى الى ذلك الأمر .

السيد / الرئيـــــس :

ان هناك " مودة " أن يتحدث الناس على بعضهم البعض ولا نستبعد أن يجلس أحد هؤلاء الناس وسط مجموعة ويتحدث عن رأيه .. حبا فى التباهى بالسلطة والتظاهر بالقـــوة .

السيد / طلعت خـــيرى :

الواقع أن أعضاء لجنة الدعوة والفكر حين يخرجون من اللجنة .. يتحدثـــون فى تفاصيل ما دار من مناقشات فيها وبالذات سليمان الطحاوى الذى قال لقـــد سفهت رأى فـلان وانتصرت عليه وما الى ذلك .. وكانت النتيجة انه عقد اجتماع بـــين هيئة التدريس فى كلية الزراعة بجامعة عين شمس وآداب القاهرة .. فقد كان حديثـــه أن لجنة الدعوة والفكر عبارة عن " شلل " .. ولقد حدثت الأخ كمال رفعت فى أننـــا يجب أن نكون ملتزمين .. ويجب أن تكون المناقشات داخل الأمانة فقط .

السيد / الرئيـــــس :

اننى أرى أن الامانات الفرعية يجب أن تجعـل الناس ملتزمين .. والا سنبـــدأ نحاسب الناس على تصرفاتهم .. وبدون ذلك فاننا نعطى مثلا سيئا للآخرين .

السيد / كمال رفعت :

لقد تحدثت مع الدكتور الطحاوى وقال انه عمل مناقشة .

السيد / الرئيـــــس :

اننى أرى أن الطحاوى لا ينسجم مع عدد من الموجودين فى لجنة الفكر .. ولقـــد رأيته فى اللجنة التحضيرية .. وسمعت عنه كلاما كثيرا .. وأعتقد أن اتجاهه اسلامى .. — فهو يحاول أن يرد الأمور الى اتجاه اسلامى .. ويأخذ أى اتجاه على أساس أنـــه مناقض لهذا الاتجاه .

ولكن عبد العزيز كامل " ناصح " وحركى وله تاريخ طويل فى العملية .

السيد / كمال رفعـــت :

ولكنـــه يجيـد الاشتراكية العلميـــة .

034

الدكتور / ابراهيم سعد الدين :

أعود لموضوع بناء التنظيم السياسى فأقول أن هناك اتفاق بيننا أن التنظيم السياسى يجب أن يبدأ باختيار عدد من الأشخاص على درجة من الثقة والذين يوكل اليهم عمل يبدأوا فى مباشرته لتحريك المجموعات المختلفة .. ولكن نقطة الخلاف الأساسية هى كيفية الاختيار .

ويمكن أن نبدأ بعدد من المعارف الشخصيين .. ولكن مهما كانت معرفتنا بهم يجب أن يكون هؤلاء الأشخاص فى موضع اختبار .

والواقع أننى لا يمكن أن أفصل بين نقطتين مرتبطتين تماما وهما تنشيط الاتحاد الاشتراكى واختيار الأشخاص العاملين فى الكادر السياسى .. ولا يتم هذا الاختيار الا من خلال تنشيط الاتحاد الاشتراكى .

السيد / الرئيس

لقد تحدثنا فى هذه النقطة قبل ذلك .. وقلنا أنه يمكن أن نأخذ من خلال عملية التنشيط بالاضافة الى المعرفة والممارسة .

الدكتور / ابراهيم سعد الدين :

لقد ذكرت أن هناك عددا من الاتجاهات لمعنى الممارسة .. فاتجاه يقول بأن معنى الممارسة هو المقابلة الشخصية والاتصال بالناس ومعرفة آرائهم .

وكان رأى الدكتور خلاف الذى عبر عنه فى الاجتماع السابق وهو أن عملية الاتحاد الاشتراكى ليست مجرد عملية مناقشة .. ولكن ينبغى اختيار قضية من القضايا تطرح على لجان الاتحاد الاشتراكى .. وأعطى الدكتور خلاف مثلا لما شاهده فى كوبا أخيرا .. حين أخذ الحزب هناك مسألة محو الأمية كهدف وجند لها الجماهير .. ومن خلال ذلك يمكن أن يبرز الأشخاص الذين يمكن الاعتماد عليهم .. ولا ينبغى الاهتمام بأى قائمة من الناس .. ولست أعرف حتى الآن السبب فى عمل الاتحاد الاشتراكى هل هو عمل مناقشات مهما كانت هذه الموضوعات مهمة .. ولكنها ليست اطلاقا عملية اختيار الأشخاص ذوى الواجب العملى .. وكما قال الأخ شعراوى أن العمل هو تسيير الاتحاد الاشتراكى .. فهل يكون ذلك العمل هو المناقشة .. وهل يكون فى تعبئة الجماهير لحل المشاكل التى تجابهها .

فاذا كانت حل المشاكل .. فيجب أن تكون العملية هى توجيه الاتحاد الاشتراكى

لمجابهة هذا النوع من المشاكل .

ان هناك مشاكل عامة يمكن أن يوجه الاتحاد الاشتراكى ككل اليها .. ليقوم بحلها فيها .. وفى أثناء العمل ذاته يمكن أن نختار من هؤلاء الناس العناصر الصالحة التى تصلح للعمل المطلوب .

وأذكر أنه فى الجلسة الأولى اقترحت منع الاسراف .. ولكن السيد رئيس الجمهورية أشار الى أنه يمكن أن يكون الموضوع هو الادخار .. وفى ذهنى أن هذا الموضوع لو يطرح من هذه الزاوية فانه يمكن أن يدخل الاتحاد الاشتراكى الى جميع الجبهات مثل الزراعة والانتاج ... الخ .

ويمكن أن توجه جميع جبهات الاتحاد الاشتراكى الى عمل موحد رئيسى تجند له جميع الجهود .. وفى خلال العمل ذاته تتم عملية الاختيار .. وكل الناس المختارين لا يكونوا أعضاء فى التنظيم أولا .. وانما يوضعوا تحت الاختبار .. ويمكن أن نختار منهم بعض العناصر .. واذا لم يكن من الممكن تحريك الاتحاد الاشتراكى فى مجموعة .. فلا أقل من تحريك أجزاء معينة منه لأنه من الجائز أن تبدأ العمليات فى جبهات محددة .. ونحن نستطيع تحريك الاتحاد الاشتراكى فى قضية واقعية يعمل الاتحاد على حلها بواسطة الجماهير ودون اللجوء الى الحكومة .

ذلك فى اعتقادى وسيلة من الوسائل التى يمكن أن نسلكها من أجل اختيار الأشخاص .

أما عملية تنظيم هؤلاء الأشخاص فى خلايا .. فيمكن أن نبدأ فيها فيما بعد .

السيد / أنور سـلامه :

فى الحقيقه اننى موافق على كل ماذكره الدكتور / ابراهيم سعد الدين والمهندس / سيد مرعى وفى اعتقادى أنه يجب أن تكون عملية تكوين الجمعيات السياسى تحت عنوان " تنشيط الاتحاد الاشتراكى " وليست تحت عنوان " التنظيم كتنظيم " اذا اردنا أن نكون التنظيم أما من ناحية قطاع العمال .. فيمكن أن نقوم بهذه العملية وبأى تنظيم كحزب ويمكن أن نقوم بأية عملية من العمليات التى ذكرها الدكتور : ابراهيم سعد الدين والمهندس / سيد مرعى أو أية قضية أو موضوع وفى الواقع يمكن أن نواجهها حاليا سواء من حيث تنظيم لجان الاتحاد الاشتراكى أو اللجان النقابيه أو أعضاء مجالس الادارات داخل المصانع كل هذا يكون من داخل العمليات التى تجند لها كل مجموعة كمجموعة كاملة ولكن يوجد اختلاف بسيط وما فى ذهننا نحن أخذ ناه على خطوات ونذكر بعض الخطوات بتوجيه من السيد / على صبرى وفى تصورنا كان هذا هو السبيل الوحيد الذى أمامنا وهو أن نبدأ فى ايجاد التنظيم وفى تصورنا أن عملية التنظيم تقع على عاتق الاشخاص الذين يتم اختيارهم ويجندون للعمل .. والاعمال كثيرة جدا وموجوده ولا نختار هؤلاء الناس ونتركهم حاليا . توجد شبكة كبيرة متصلة وتوجد سلوك موصلة وتتسلسل المسئوليات بعد ذلك .

وأعتقد أنه فى هذه الفترة الاولى يجب أعطاء الافراد المختارين العمل والتنظيم بالاضافة الى الدراسات التى يمكن أن تتم فيها الناحية الثقافيه أو الاشتراكية التى تحقق المفهوم الاشتراكى أو توجد التوجيه الفكرى المطلوب .. وتصورنا أيضا كما قلت بتوجيه من السيد / على صبرى أن يكون لنا فى كل محافظة المسئول الذى نطمئن اليه فى القاهرة وفى الاسكندريه وغيرها من المحافظات ويكون هذا المسئول هو رجل التنظيم فى الناحية العمالية .. والذى أتصوره أن يكون مع هذا المسئول أمانة فرعية كما هو الحال بالنسبة لنا ولكن فى مختلف الاتجاهات سواء كانت مهنيا أو جغرافيا فنحن نفكر بالنسبة للقاهرة أن ندخل مهنيا وليس جغرافيا .. وفى أماكن أخرى يكون التمثيل جغرافيا ومهنيا .. فمثلا بالنسبة لمحافظة البحيرة .. لانترك كفر الدوار أو المحلة الكبرى بدون التمثيل المهنى ولهذا فأن الناحية الجغرافية سوف تكون ممثله مع التمثيل المهنى بقدر الامكان حتى يجعلونا نتصل باستمرار ويكون مندوب الحزب أو مندوب التنظيم فى كل وحدة اقتصادية .. أى تجمع جماهيرى ويكون فيه المسئول عن التنظيم وهؤلاء يرتبطون ارتباطا كليا ويلتزمون التزاما كليا .. لذلك تكلمنا فى الاجتماع الماضى عن السرية للتنظيم ومن غير سرية التنظيم يصعب ايجاد هذا التنظيم بهذه الصورة .. لذلك أعتقد أننا اذا كنا قد انتهينا فى السرية كسرية كاملة فى الجلسة الماضية ، وبهذا الشكل نكون قد جمعنا ما بين حاجتين ايجاد التنظيم ثم ايجاد " السلوك " التى توصل ما بين القيادة والقاعدة .

أما بالنسبة لما ذكره الاخ شعراوى جمعه من موضوع الاختيار .. فنحن ننظر الى التنظيمات القائمة حيث يوجد فيها القياديون والاشتراكيون والحركيون الذين يمكن أن نعتمد عليهم واذا وجد تناقض بينهم . فسوف نأخذ الاحسن ونعمل لهم الخطوة الاولى والخطوة الثانية

وهذا يساعدنا اذا كان العمل السريع هو المطلوب ٠٠ وبالنسبة لاختيار الاسماء فيمكن أن نختار كثير من الاسماء وقد حددنا شروطا وأسسا كثيرة للاختيار ونريد أن نعرضها للموافقة عليها ٠٠٠ وفي تصورنا أن اختيار هذه الاسماء لن يكون اختيارا نهائيا ٠ ويجوز أن يكون اختيار بعض هذه الاسماء نهائيا لمعرفتنا الكاملة للاشخاص العاملين بهذه المصانع واعتقادنا بأنهم أصلح القياديين الذين يمثلون التنظيم في هذه المصانع ولكن نختار الاصلح بالنسبة للمصانع الاخرى ٠٠ وقد يظهر في المستقبل أننا لم نكن حسني الاختيار المطلوب ٠٠ وأتصور ايضا خصوصا في المستويات الصغيره أننا لن ندقق كثيرا في عملية الاختيار لأننا نريد " خميره " ومن طريقها سوف نصل الى التنظيم ومن طريقها يمكن أن نعرف الاحسن أو نعمقه ٠٠ ويجب أن نؤمن بأن الوقت ـ من غير شك ـ يلعب دورا كبيرا في التكوين والتعميق وحسن الاختيار واظهار العناصر الايجابية ٠ ويجب أن نبدأ ونتخذ هذه الخطوات بشكل سريع وأن نعمل ونلتقي بالاشخاص الذين نختارهم وسنتقدم بهم للسيد / علي صبري وأرجو أن تتاح لنا فرصة الاختيار ٠

الدكتور / حسين خلاف:

أعتقد أن الاتحاد الاشتراكي نشط الى حد ما خلال المدة السابقة من يوم تشكيل الأمانة العامه للاتحاد الاشتراكي وعلى الاساس الذي عملناه ٠٠ ولكن الانسان قطعا ليس مرتاحا تماما الى النتيجه التي وصلنا اليها أخيرا لأنني صراحة يمكن أن أكون قد تأثرت بعبارة قالها سيادة الرئيس وهي أننا نجتمع ولم نعرف ما سنناقشه ويجب أن نجتمع ونعرف مقدما ما سنناقشه واننا نريد أن نعمل ليل نهار حتى نصل الى النتيجة التي نريدها ونحن مقتنعون الى ضرورة وجود مسئول في كل قطاع ٠٠ ولمعرفة عدم وصولنا الى النتيجه التي نريدها ٠٠ علينا أن نقيم النتائج التي وصلنا اليها ومعرفة هل نحن متقدمون أم لا ؟ وأعتقد أنه توجد بعض الظروف التي أدت الى هذا وهي :ـ

١ ـ لازلنا في البدايه ٠

٢ ـ حلول شهر رمضان ٠

٣ ـ عدم استكمال جهاز الامانة العامه للاتحاد الاشتراكي من الموظفين ٠

٤ ـ عدم استكمال بعض لجان الاتحاد الاشتراكي سواء من حيث المقار أو الاعداد أو الترابط ما بين الوحدات الاساسية وبعضها والمستويات الاخرى ٠

ويوجد علاوة على هذه العوامل أمران رئيسيان :

يجب أن نكون نحن جماهيريين ٠٠ اننا نشترط فيمن نختاره لهذا التنظيم أن يكون حركيا وأن يكون اشتراكيا وأن يكون جماهيريا الى آخر هذه الشروط ٠ وواجبنا نحن أن نكون حركيين ومهما وصلنا كحركيين داخل الغرف ، فذلك ليس كافيا ٠٠ بل يجب أن نصل الى الجماهير سواء في القاهرة أو الاقاليم بطريقة منظمة ومترابطة وأن يكون اتصالنا محدد الاهداف والوسائل لكل فترة زمنيه ٠٠ وبهذا نصل الى النتيجه التي نريدها مقدما ٠٠ ومن ضمن هذه النتائج التي اشار اليها الدكتور / ابراهيم سعد الدين وهي أننا نريد أن نحدد للجماهير أشياء معينه يقومون بها ويشعروا بلذتها ويشعروا بالانجاز ويرتبطوا معنا بالعمل وليس بالكلام ٠٠ نريد أن نكون كلنا حركة ونشاطا

وننزل الى الجماهير .. والمطلوب أن تكون لدينا أشياء محدده نحددها لأنفسنا .. وبعد أن يتم هذا فى الشهرين القادمين سيظهر النشاط أمام الناس وهذا يحتاج الى التفرغ الكامل لأن هذا العمل عمل ضخم .. ويمكن نتيجة هذا كله أن نستفيد من الاتحاد الاشتراكى ويجب أن نستفيد منه وألا يغنى عنه الجهاز السياسى لأن الاتحاد الاشتراكى هو الذى يضم جماهير الشعب العامله بينما أعداد التنظيم قليلة .. ولهذا لابد من تنشيط الاتحاد الاشتراكى وأن عملية التنشيط هذه لاتمنع من الاهتمام بالتنظيم السياسى والاهتمام بالتنظيم السياسى لايمنع من الاهتمام بالاتحاد الاشتراكى نفسه .

أما بالنسبة للتنظيم السياسى فأننى أعتقد أن مسئوليته ليست عويصه وسبق أن تكلمنا على عملية اختيار الاشخاص أكثر من مره ونعرف المواصفات التى يجب أن تتوفر فيمن نختاره لهذا التنظيم وهى موجوده ولكن ليس من الضرورى فى هذه الفتره أن نختار الاشتراكى ١٠٠٪ وانما يمكن أن نختار الرجل الذى يمكن أن نعتبره رجل الاشتراكيه والتنظيم ورجل بلده ولوقمت بضم الناس " عمال على بطال " الى التنظيم فسوف تكون النتيجة " عمال على بطال " لأن العملية هى على أساس ما نضم من الرجال نأخذ نتيجه والعملية ليست ايجابية جدا أو سلبية جدا بل يمكن أن نحدد حدا أدنى من المواصفات — للشخص الذى نختاره ثم يكون هذا الشخص موضع تجربة واذا اخترنا بعض الاشخاص يمكن أن يكونوا كبداية ويمكن أن نضم اليهم أشخاص آخرين كما يمكن أن نشرك الجماهير نفسها فيما بعد فى اختيار الشخص الذى سوف يضم الى الجهاز السياسى حتى يشعر هذا الشخص بارتباطه بالجماهير وتتبع بعض البلاد الخارجية هذه الطريقة فأى شخص روئى اختياره فى أية جهة كالمصنع مثلا يعرض أمره على العاملين بهذا المصنع ويبدى العاملون رأيهم فى هذا الشخص ثم نستفيد من رأى الجماهير فى عملية الترشيح وسوف تكون الجماهير سعيدة نتيجة اشتراكها فى اختيار أعضاء الحزب وتكون هذه العملية بداية فى ارتباط رجل الحزب بالجماهير وحتى لاتشعر الجماهير أنها منفصلة عن أعضاء الحزب من البداية ولامانع من أن نشرك الناس فى مراحل أخرى فى عملية الاختيار لكى يحصل التفاعل بينها وبين أعضاء الحزب هذه هى العملية الاساسية فى الاختيار ويجب أن نحدد علاقة الجهاز السياسى بالاتحاد الاشتراكى والسلطة التنفيذية حتى تكون هذه العلاقة محددة من البداية .

السيد / حسين الشافعى : لقد قدم للامانة العامة فى اجتماعها السابق مذكرة عن تنشيط الاتحاد الاشتراكى ومذكرة خاصة بالتنظيم فبالنسبة للمذكرة الاولى والخاصة بتنشيط الاتحاد الاشتراكى فهى تعرض برنامج عمل محدد زمنيا وقد ووفق على الفترة التى تبدأ من ٦ فبراير حتى ٢٠ مارس والفترة من شهر ابريل وشهر مايو ثم طلب منا أن نركز على المرحلة الاساسية التى نحن بصددها حاليا وهى مرحلة انتخابات رياسة الجمهورية وزيارة السيد / الرئيس للمحافظات وحسب توجيهات سيادة الرئيس فى اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى فقد جاءت مؤكدة لها وروئى ضرورة اشتراك الوزراء فى هذه المرحلة كما أثير موضوع تحديد الموضوعات التى يتم الكلام فيها ومن يقوم بهذه الزيارات وقد عقد اجتماع مع السادة عباس رضوان وشعراوى جمعه وكمال الحناوى ومحمد فتحى الديب وعبد المجيد شديد وتم فى هذا الاجتماع التقدم بالمقترحات الاتية بالنسبة للمحافظات التى سيزورها سيادة الرئيس يجب التعرف على جميع مشاكل المحافظات وظروفها قبل الزيارة والمحافظات التى لايزورها سيادته يقوم بعض المسئولون بزيارتها ثم المدة التى سيزور فيها بعض روساء الدول الجمهورية العربية المتحدة وبذلك تكون المدة المخصصة لزيارة المحافظات هى ثلاثة اسابيع وفى تصورنا أنه لاتتم فى الاسبوع الواحد أكثر من زيارة ثلاثة محافظات لى أن هذه المدة سوف تغطى ٩ محافظات أربعة محافظات فى الوجه

القبلى وخمسة محافظات من الوجه البحرى ٠٠ ويبقى بعد ذلك ١٦ محافظة سوف لا يتمكن سيادة الرئيس من زيارتها ٠٠ ونقترح تكوين ثلاث مجموعات توزع عليهم هذه المحافظات على أن ينحصر عملها أثناء الزيارات التى يقوم بها سيادة الرئيس ٠٠ وتشكل هذه المجموعات من أعضاء الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكى والوزراء ٠٠ ويتطلب هذا اعداد برنامج عمل لها ٠٠ ويكون موضوع الحديث أثناء هذه الزيارة تقييم الخطة الخمسية الأولى من وجهة نظر المحافظات واعلان ما يمكن اعلانه من الخطة الخمسية الثانية سواء بالنسبة للسنة الأولى منها أو بالنسبة لسنوات الخطة كلها ٠٠ كما توضح الالتزامات التى علينا والانجازات التى تمت فى القطاعات المختلفة ٠٠ وبخصوص الاعلان عن زيارة السيد الرئيس للمحافظات فتطلب الأمانات ان ترسل وفودا لدعوة السيد الرئيس ٠

وبالنسبة لعملية التنشيط ٠٠ فقد طلب فى الجلسة الماضية التركيز على المرحلة القادمة ٠٠ اذا ما وُوفق على هذا المبدأ ٠٠ يمكن ان نبدأ العمل ٠

السيد الرئيس :

يجب أن تكون عملية التنشيط أوسع مجالا من هذا الكلام ٠٠ ولا داعى أن نربط أنفسنا بانتخابات الرئيس ٠٠ وكما قال الأخ سيد مرعى ٠٠ يجب أن تنزل الأمانة جماهيريا كما تنزل الأمانات الفرعية أيضا جماهيريا وتتصل بالناس وتزور المحافظات ٠٠ لأننى أعتقد ان عملية التنشيط عملية مستمرة ٠٠ ولا داعى لاعداد برنامج عمل لزيارة الرئيس للمحافظات ٠٠ ثم ترفع القيود التى شعرنا بها والتى تشل حركتنا ٠٠ ولا مانع من أن نخطىء ٠٠ فمثلا قيل كلام غير مقبول فى مؤتمر كلية الزراعة ٠٠ وقيل كلام فى مؤتمر كلية الطب يمكن ان يعتبر أحسن منه ٠٠ ويجب أن نكون مستعدين لأى مؤتمر ندعوا اليه ٠٠ وعندما يدعوا الأخ رشدى سعيد الى عقد مؤتمر ٠٠ يجب أن نكون جميعا مستعدين له ولا يكون وحده فى المؤتمر ويتصدى له بعض الناس ٠

وبالنسبة لما ذكره الأخ ابراهيم سعد الدين ٠٠ فمن خلال عملية التنشيط نستطيع أن نقوم بعملية التجنيد للتنظيم وسنعرف عددا أكثر من الناس ويكون عملنا أفضل وعندنا مجال لهذا فى مجلس الأمة ٠٠ فالأعضاء معروفون لنا ويمكن ان نربط عددا منهم معنا ٠

السيد / حسين الشافعى :

لقد تناولت المذكرة الخاصة بالتنظيم معظم النقاط التى أثيرت تقريبا ٠٠ ويمكن أن نسير فى عملية التنظيم من خلال عملية التنشيط ٠

السيد الرئيس :

اننا نريد عملية ابتداء بالنسبة للتنظيم ٠٠ وأرى أن نشكل لجنة من الأخ شعراوى جمعه وكمال الحناوى وعلى سيد على شعير وتكون هذه اللجنة كأمانة للتنظيم ٠٠ ولا أريد أن يكون التنظيم حلقات شخصية بأن يكون لكل واحد مجموعة ٠٠ بل يجب أن نقلبه الى شكل حزبى فعلا ٠٠ ومطلوب من

لمناقشتها على أن يتم توزيعها علينا ٠٠ كما أنه يمكن ان نقسم جغرافيا ومهنيا ٠٠ وتكون فى محافظة القاهرة لجنة كما توجد لجنة أخرى بمحافظة الاسكندرية وكذلك بقية المحافظات التى سوف نعمل فيها ٠٠ كما يجب أن يكون هناك عمل باستمرار ٠٠ ويعد المطلوب لمناقشته فى الجلسة القادمة ٠٠ وأعتقد أن هذا سيكون نقطة الابتداء ٠٠ وأعتقد أننا قد بحثنا هذا الموضوع بحثا وافيا من جميع النواحى ٠

السيد / على صبرى :

بالنسبة لتنظيم العمال ٠٠ يمكننا أن نسير فى نقطة البداية بسرعة بالنسبة لعملية التنشيط والتنظيم ٠٠ وقد اخترنا الأسماء التى نعتقد أنها صالحة ٠٠ فهل نسير فى العملية أم ننتظر حتى يعرض الأمر على الأمانة العامة مجتمعة ٠

السيد الرئيس :

نسير دون انتظار اجتماع الأمانة اذا كان ذلك أسهل ٠

الدكتور / نورالدين طراف :

ان ما يعطل العمل هو عدم اعتماد الأسماء ولكى نستطيع العمل يجب اقرار هذه الأسماء ٠

السيد الرئيس :

ترسل الينا هذه الأسماء وستكون لدى فرصة لأن أبدى رأيى عليها كما تم هذا عند اختيار الأسماء فى المرة الأولى ٠

الدكتور / أحمد محمد خليفه :

بالنسبة لما ذكره السيد / حسين الشافعى بخصوص زيارتنا للمحافظات قبل عملية الاستفتاء على منصب رئيس الجمهورية ٠٠ فالمفروض فينا أن نكون جهازا يدعو دعوة حزبية لرئيس الجمهورية للفترة الرئاسية القادمة ٠٠ والمعتاد فى هذه الحالات أن تقال شعارات ترسخ فى الأذهان ٠٠ ولم أكون رأيا بالنسبة لها ٠٠ ولكن يمكن أن نفكر فى عدد من الشعارات ٠

السيد الرئيس :

لقد تم نفس الشيء عند تكوين الاتحاد الاشتراكى ٠٠ وقد حصل تفكير بالنسبة لهذه العملية ٠٠ ولا شك أنها عملية سليمة ٠

الدكتور / أحمد محمد خليفه :

كما نريد شعارا كبيرا بالنسبة لفترة الرياسة القادمة ٠٠ وفى الواقع من استقراء الحالات المماثلة ٠٠ كانت توجد شعارات استخدمها بعض الناس فمثلا استخدم روزفلت " New Deal " واستخدم كيندى " New Frontiexes " واستخدم حزب المحافظين " Modernization of BritaiN "

كشعار له فى الانتخابات الماضية ٠٠ أى يوجد شعار كبير ثم يدرج تحته شعارات صغيرة ونتفق عليها ٠٠ أما بخصوص موضوع الاختيار وشروط الاختيار ٠٠ فقد قال سيادة الرئيس أنه تم بحث هذا الموضوع بحثا وافيا ٠٠ ولكن يوجد موضوعان لم يتم بحثهما بعد وهما موضوع التنظيم والمسألة التى أشار اليها السيد / زكريا محيى الدين عن علاقة الجهاز بالاتحاد الاشتراكى أو كيفية عمل الجهاز داخل الاتحاد الاشتراكى ؟

أما الموضوع الآخر فهو موضوع العلنية أو السرية بالنسبة للتنظيم ٠٠ وقد تكلمنا فى هذه النقطة ولم نصل فيها الى نتيجة ٠

السيد الرئيس :

يجب أن نسير فى الموضوع ونعمل حتى لا نعرض الناس الى حملات هدم بالطريقة الموجودة حاليا ٠٠ وقد يكون هذا على مراحل ٠٠ أما بالنسبة للعلاقة بين التنظيم والاتحاد الاشتراكى ٠٠ فأعتقد أنه من السهل أن نقرر هذه العلاقة على أساس ان يكون التنظيم داخل الاتحاد الاشتراكى وليس من الضرورى ان يكون الاتحاد الاشتراكى داخل التنظيم ولكن التنظيم يجب أن يكون داخل الاتحاد الاشتراكى ٠٠ وأعتقد أن التنظيم سيقود الاتحاد الاشتراكى ٠٠ ويمكن أن نحدد هذه العلاقة على الورق ٠٠ ويكون ضمن أعضاء أمانة التنظيم أيضا الدكتور / عبد السلام بدوى والدكتور / ابراهيم سعد الدين ٠٠ وعلى اللجنة ان تذكر لنا الاجابة على هذه النقطة ٠

الدكتور / أحمد محمد خليفه :

لقد اتفقنا على أن يعمل الجهاز داخل الاتحاد الاشتراكى الى أن يستطيع هذا الجهاز أن يقف على قدميه ويكون الاتحاد الاشتراكى فى هذه الحالة عبارة عن شحم زائد سوف ينتهى بالتخلص منه ٠

السيد الرئيس :

لم نتفق على هذا مطلقا ٠

الدكتور / أحمد محمد خليفه :

اننى لم أفهم بعد هذا الوضع ٠٠ ان الذى أفهمه هو ان هذا الجهاز عبارة عن " جنين " ٠٠ داخل الاتحاد الاشتراكى ويتغذى هذا الجنين الى ان يستكمل نموه ويخرج الى الحياة ٠٠ ونحن لا نقبل التعدد فى الأجهزة ويجب أن نقبل بأن التنظيم هو الذى سيكون التنظيم الفعال الموجود ٠

السيد الرئيس :

لم أتصور هذا ٠٠ وكم سيكون عدد أعضاء هذا الجهاز بعد خمس سنوات ؟ لنفرض أن عدد أعضاء هذا الجهاز سيصل بعد خمس سنوات الى ١٠ آلاف عضو أو ٢٠ ألف عضو أو ٣٠ ألف عضو ٠٠ فلا نستطيع أن نحل الاتحاد الاشتراكى لأنه يضم جميع قوى الشعب العاملة ٠٠ فاذا حل الاتحاد الاشتراكى فالى أين يذهب هؤلاء الناس ؟ لقد قمنا ببناء بيت ولما وجدنا أن هذا " البيت " لا يقاوم الزمن

.. نريد أن نضع لهذا البيت أعمدة من الأسمنت المسلح و " شيالات " تحمل هذا البيت أن هذا النظام عبارة عن الأعمدة التى تحمل الاتحاد الاشتراكى .. ونحن لم نضع الأعمدة لنهدم " البيت " .

الدكتور / أحمد محمد خليفه :

لن يتم حل الاتحاد الاشتراكى فى هذه الفترة .

السيد الرئيس :

لو تم حل الاتحاد الاشتراكى سوف تقابلك مشكلة وهى أن كثيرا من الناس يريدون ان ينضموا اليك وهم الذين كانوا فى الاتحاد الاشتراكى وكانوا متصلون معك فى الأصل ولو أن هذا الاتصال واهى وغير قوى .. ولن تأخذ هؤلاء الناس ضمن النظام معنى هذا أنك سوف تلفظهم وبهذا تكون قد حولتهم الى عناصر معادية .. وأنا قلت فى المؤتمر أن التنظيم سيضم عدد قليل من الناس .. وعندما أردنا أن نعمل هذا وجدنا استحالة لأننا وجدنا أنفسنا سوف نضم عدد كثير من الناس فلو فرض واخترنا ٥٠ ألف شخص أو ١٠٠ ألف شخص معنى هذا أننا نكون المعارضة قبل تكوين الحزب ولهذا فان التنظيم السياسى يجمع جميع الثوريين ويعمل داخل الاتحاد الاشتراكى والعيب الموجود فى الاتحاد الاشتراكى أنه ليس فيه كادر ثورى .. وقلنا فى الميثاق أننا سوف نعمل تنظيم سياسى فى داخل الاتحاد الاشتراكى ولم نقل أننا سنلغى الاتحاد الاشتراكى بأى حال من الأحوال بل قد يمكن ان نعدل فيه فى المستقبل كأن تضم النقابات كأعضاء فى الاتحاد الاشتراكى سواء كانت نقابات مهنية او نقابات عمالية .

الدكتور / أحمد محمد خليفه :

هل الجهاز السياسى هو عملية استيلاء على الاتحاد الاشتراكى من الداخل .. أى يمتص الاتحاد الاشتراكى ؟ .

السيد الرئيس :

ان الاتحاد الاشتراكى " حاجة كبيرة جدا " فى تصورى أنه ليس صلبا لأنه ليست له الأسس والأعمدة التى نعملها حاليا والأصل فيه انه يجمع كل قوى الشعب العاملة .. ونضيف اليه هؤلاء الناس أيضا " أعضاء الجهاز السياسى " والذين نختارهم لهذا الجهاز كلهم أعضاء فى الاتحاد الاشتراكى ويوجد من بين أعضاء الاتحاد الاشتراكى الناقدون والسلبيون والمنزوون الى آخر هذا الكلام والمطلوب أن .. نتعرف على العناصر القيادية وبهذا تزيد فاعلية الاتحاد الاشتراكى وواجبنا أن نختار المناضلين الثوريين القادرين على القيام بالدعوة .. ويظل الاتحاد الاشتراكى كما هو وسيقوم هؤلاء الناس أعضاء الجهاز السياسى " بعمل الأعمدة التى تحمل الاتحاد الاشتراكى وتقيمه ولا تجعله ينهار من أية هزة .

السيد / زكريا محيى الدين :

لا داعى لاستعمال كلمة " استيلاء " بل من الأفضل ان نستعمل كلمة " نحكم " .

السيد الرئيس :

المطلوب هو أن نستولى على الاتحاد الاشتراكى واذا كان عملنا لا يجعل الاتحاد الاشتراكى فى يدنا فسوف نكون مقصرين فى عملنا .. والمطلوب منا هى القيادة الجماهيرية .

السيد / حسين الشافعى :

لم أتصور العملية على أساس كل قيادات الاتحاد الاشتراكى اذ المفروض ان ننظم هذه العملية على مدى ثلاثة أو أربعة سنوات لأن كل القيادات تشتمل على ما لا يزيد عن ١٥٠ ألف وحدة بالنسبة

للجان كلها ٠٠ فاذا لم نحدد هذا الهدف فسوف تكون القيادة داخل الاتحاد الاشتراكى عبارة عن قيادتين ٠٠ فمثلا ونحن على مستوى المحافظات ٠٠ يوجد كثير من الناس الذين تم تعيينهم ٠٠٠ فلماذا لا يكون هؤلاء الناس ضمن التنظيم ؟

السيد الرئيس :

لأننا قمنا بتعيين " كل من هب ودب "

السيد / على صبرى :

بالنسبة لما ذكره الاخ احمد محمد خليفه " فلو حل الاتحاد الاشتراكى فسوف يحتكر العمل السياسى بواسطة أقلية وقد يكون نتيجة هذا فى المستقبل انعزال عن الجماهير ٠

والنقطة الاخرى ٠٠ بعد أن يتم تكوين التنظيم السياسى فان واجب القيادات ليس التنظيم فقط ولكنه واجبهم الاساسى فى العمل الجماهيرى داخل الاتحاد الاشتراكى ٠٠ والافسوف يتعالوا على الاتحاد الاشتراكى وينعزلوا عن الجماهير ٠

الدكتور أحمد محمد خليفة :

لقد أصبح للجهاز السياسى القيادة داخل الاتحاد الاشتراكى ٠٠ اذن لا يوجد تعدد ٠٠ ولو ركزت كل القوة فى الجهاز السياسى بحيث يتولى القيادة ٠٠ فيكون الاتحاد الاشتراكى فى الواقع " ظل " وامتداد للتنظيم السياسى عن طريق القيادات فى المستويات العليا — أى من لجان المحافظات — والمفروض أن يكونوا أعضاء فى الجهاز السياسى ٠٠ وبالنسبة للقمة سيكون الانقلاب سلميا ويستولى عليها الجهاز السياسى واحدا بعد الاخر ٠

السيد الرئيس :

نفس الشىء بالنسبة لما ذكره الاخ زكريا محى الدين فى الجلسة قبل الماضية حيث يرغب فى تنحية بعض الناس وضم بعض الناس الى الاتحاد الاشتراكى ٠٠ وقبل ان ننحى بعض الناس نقوم بتعيين الناس الذين نريد تعيينهم فى الجهاز السياسى مع العملية ٠٠ وسوف يأخذ هؤلاء الناس مناصب قيادية ٠٠ وبالنسبة لما ذكره الاخ على صبرى فلا يوجد حزب لان وجود الحزب بعد الثورة يسبب نوعا من التسلط الحزبى ويقودنا الى مشاكل كثيرة جدا ٠٠ ففى بعض البلاد مثل يوغوسلافيا أعطوا للحزب سلطات تنفيذية كبيرة جدا بحيث اصبح هو كل شىء ٠٠ ويحاولون الان سحب هذه السلطات منه تدريجيا ويتركون الحزب يعمل بقدرة الفرد وفعاليته بالنسبة للمجال الموجود فيه ٠٠ ونحن ندخل فى هذه العملية دون ان نمكن العمل الحزبى من السيطرة ٠٠ والا فسوف يقودنا الى مشاكل ٠٠ كما هو الحال فى سوريا ٠٠ لان حزب البعث فى سوريا رغم قلة عدد أعضائه والتناقض الموجود بين أفراده ٠٠ يحاول تنفيذيا أن يتسلط فى كل مكان ٠٠ وهو يحكم بالحزب ولا يحكم بالطبقات ٠٠٠ لذلك فان حزب البعث يسبب مشاكل باستمرار فى سوريا ٠٠ ولو قام " لينين " بهذا العمل فى

الحزب لكانت قد فشلت الثورة وكان عدد أفراد الحزب عشرة آلاف فرد وأخذ الطبقة وحكم بالسوفيتات وعن طريق الحزب استطاع ان يحكم بمجالس السوفيتات .. وعلى كل فالتجربة العملية ليست سهلة ... وقد يكون الكلام بالنسبة لها أسهل من العمل .

السيد / كمال الدين رفعت :

يوجد موضوع آخر وهو غير موضوع التنظيم السياسى وهو موضوع اصدار نشرة منتظمة خاصة بمسئولى الدعوى والفكر الاشتراكى فى كل مستويات الاتحاد الاشتراكى بما فى ذلك لجان الوحدات الاساسية والجماهيرية والى ان يتم اختيار شخص مسئول عن الدعوى والفكر فى كل لجنة من لجان الاتحاد يعتبر أمين اللجنة هو الشخص المختص بأعمال الدعوة والفكر .

أ — أهداف النشرة وموضوعاتها :

تستهدف هذه النشرة ما يلى :

١ — حصول مسئولى الدعوة والفكر على الحد الادنى من التوعية المنتظمة حول أهم المسائل السياسية الخارجية والداخلية . وقد تكون مسألة واحدة أو أكثر فى كل نشرة وفقا للاحداث السابقة لصدورها . على ان تعطى فى شكل تحليل مبسط ومختصر بدلا من اعطائها كأخبار متفرقة لا رابط بينها .

٢ — تحليل أهم مشاكل التطبيق الاشتراكى مثل مشكلة الاستهلاك والادخار وتجربة كفر الشيخ ومشكلة محو الامية والتوجيه بقيام مسئولى الفكر الاشتراكى بالدعوة المستمرة فى مجالاتهم للمساهمة الايجابية فى ايجاد الحلول المناسبة .

٣ — تعميق الوعى النظرى والسياسى بتقديم دراسات مختصرة لبعض المسائل النظرية أو السياسية الكبرى مثل الديمقراطية الاشتراكية وحتمية الحل الاشتراكى وحتمية وطبيعة الوحدة العربية ومشكلة الكونجو . وكذلك باتباع أسلوب الاسئلة والاجوبة حول مسائل مختلفة سواء كانت الاسئلة من وضع مكتب النشرة أو موجهة من القراء ووضع تعريفات علمية مبسطة للاصطلاحات الواردة فى الميثاق .

٤ — مقاومة التيارات الفكرية المنحرفة والاشاعات طالما كانت لها جذور بين الجماهير وذلك بنشر شىء عنها والرد عليها وتسليح مسئولى الدعوة والفكر بالاتجاه السليم لمقاومتها وتحرير أفكار الجماهير منها .

٥ — تكون هذه النشرة مرآة لحياة الاتحاد الاشتراكى ووسيلة تنظيمية منتظمة لربط القيادة بالقواعد الشعبية وللتفاعل المستمر بين الاجهزة واللجان المختلفة بالاتحاد الاشتراكى وذلك بقيامها بما يلى :

أ - نشر بيانات وقرارات اللجنة التنفيذية العليا والامانة العامة للاتحاد الاشتراكي وشروحها .

ب - نشر توجيهات وقرارات الامانات الفرعية والتوعية بها .

جـ - نشر ملاحظات وانتقادات وآراء اللجان في المستويات المختلفة مع الاهتمام بصفة خاصة بما تقدمه لجان الوحدات الاساسية والجماهيرية ومع تأكيد الصالح منها وتصحيح أي اتجاهات خاطئة بروح الاخوة وسعة الصدر .

د - نشر الخبرات الايجابية لنشاط اللجان المختلفة للاتحاد في ميادينها مثل قيام احدى اللجان بنشاط ايجابي في ميدان محو الامية او في التعبئة في مقاومة دودة القطن بتربيتها او قيام لجنة بتنظيم حملة شعبية ناجحة للنظافة في أحد الاحياء الشعبية أو في تنظيم برامج توعية في احدى النقابات او بتجربة ناجحة ضد الروتين في أحد الاجهزة الحكومية - وتقوم النشرة بتشجيع كل مبادرة طيبة من هذه اللجان .

هذا وترى امانة الدعوة والفكر الاشتراكي تحقيقا لاهداف النشرة ان تمدها الاجهزة العليا للاتحاد الاشتراكي والدولة بالمعلومات الدقيقة والخاصة سواء في النواحي السياسية او في نواحي التطبيق . وذلك مساعدة لها في تحديد الاتجاه على أسس موضوعية سليمة وعلى أساس حقائق واضحة .

ب - الجوانب التنظيمية للنشرة :

كي تقوم النشرة بدورها يلزم ما يلي من الناحية التنظيمية :

١- تشكيل لجنة تحرير للنشرة من بعض أعضاء الامانة الفرعية للدعوة والفكر ويكون أحدهم مسئولا عنها ويضم اليهم عناصر أخرى على درجة عالية من الوعي السياسي على أن يكون بعضهم ذوي خبرة بالفن الصحفي وتكون هذه اللجنة جزء من مكتب المطبوعات والنشر .

٢- الى ان تشكل هذه اللجنة بالامانة الفرعية تقوم الامانة الفرعية بالاشراف المباشر على تحرير واصدار النشرة . وبعد تشكيل اللجنة يجدر اجتماعها كاملا مع الامانة في المرحلة الاولى للنشرة وذلك الى ان تتمكن من القيام بالنشرة وحدها في نطاق وحدتها السياسية والفكرية مع الامانة .

٣- تأكيدا لدور أمانة الدعوة والفكر الاشتراكي ومنعا للظن من أن ما ينشر بهذه النشرة هو تعبير عن آراء شخصية وليس تعبيرا عن الخط الفكري والسياسي العام - يراعى عدم توقيع المقالات بأسماء كاتبيها وانما تصدر باسم الامانة ككل على ان ذلك لا يمنع من أن الردود الواردة الى النشرة تنشر بأسماء كاتبيها أو أسماء اللجان الواردة منها .